

الأربعين

في
فضائل أمير المؤمنين

تأليف

الحافظ محمد بن أحمد بن الحسين الخزازي الخراساني

تحقيق وتعليق

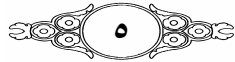
حسن عبد الله علي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقدمة التحقيق

الحمد لله رب العالمين ، الحمد لله أهل الحمد ووليّه ، ومنتهى الحمد ومحله الأجلّ الأعظم ، الأعزّ الأكرم ، المتوحّد بالكبرياء ، والمتفرّد بالآلاء ، القاهر بعزّه والمتسلّط بقهره ، الممتنع بقوّته ، المهمين بقدرته ، والمتعالي فوق كلّ شيءٍ بجبروته ، المحمود بامتنانه وإحسانه ، المتفضّل بعطائه وجزيل فوائده ، الموسع برزقه ، المسبغ بنعمه ، والصلاة والسلام على خير خلقه وأشرف بريته محمد وآله الطيبين الطاهرين وبعد :

فإن كتاب الأربعين هذا هو من تصنيف الحافظ «محمد بن أحمد بن الحسين بن أحمد الخزاعي المفيد أبو سعيد النيسابوري» ، جدّ أبي الفتح الحسين بن علي بن محمد الرازي ، وأخو المفيد عبد الرحمن بن أحمد النيسابوري ، وهو من إعلام القرن الخامس الهجري ، قال عنه منتجب ابن بابويه: (ثقة عين حافظ) له تصانيف منها : «الروضة الزهراء في تفسير فاطمة الزهراء» و «الفرق بين المقامين» و «تشبيه علي بذوي القرنين» وكتاب «الأربعين عن الأربعين في فضائل أمير المؤمنين» وهو هذا الكتاب ، وكتاب «منى الطالب في إيمان أبي طالب» ، وكتاب



«المولى» .

وتضمن كتاب الأربعين أربعين حديثاً في فضائل الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام رواها عن أربعين شيخاً من مشائخه ، وقد اعتمدنا في تحقيقه على مخطوطة كتبت بخط جيد واضح كتبها السيد حسن بن عبد الهادي ابن العلامة التقي السيد موسى ابن العالم العلامة السيد حسن ابن السيد علي الموسوي الخرساني ، قال في آخرها :

(قد نقلت هذه النسخة الشريفة وكتبتها من نسخة العالم المتتبع الشيخ شبر محمد بن صفر علي الهمداني الجورقاني ، وهو سلمه الله تعالى قد صححها على نسخة عتيقة كانت بخط محمد علي ابن حاج قاسم الاسترآبادي موجودة في النجف الأشرف في مكتبة الشيخ محمد علي النجف آبادي الأصفهاني ، وكان الفراغ [منها] ضحى يوم الثلاثاء الحادي والعشرون من شهر ذي القعدة الحرام في النجف الأشرف السنة التاسعة والستين بعد الثلاثمائة والألف من الهجرة النبوية على صاحبها أفضل التحية) .

وقد تضمن تحقيقنا للكتاب تعليقا على كل حديث بالإشارة إلى بعد المصادر المخرّج فيها الحديث أو بعض مقاطعه خصوصاً مصادر أهل

السنة، وتعليقات أخرى لا تخلو من فائدة .

فأحمده سبحانه حمداً كثيراً أن وفقني لتحقيق هذا السفر المبارك وإخراجه بهذا الشكل الذي تراه بين يديك أخي القارئ المحترم وأسأله سبحانه وتعالى أن يرزقني شفاعته وليه علي بن أبي طالب عليه السلام وأن يحشرنني في زمرة ويجمع بين وبينه في مستقر رحمته ، إنه سميع قريب مجيب الدعاء .

وقد تم الفراغ من تحقيق الكتاب في اليوم العاشر من شهر رمضان المبارك من العام ١٤٢٦ للهجرة النبوية المباركة .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وبه نستعين

حدثني الشيخ الفقيه العالم شجاع الدين أبو عبد الله محمد بن أبي أحمد ابن محمد بن العباس البيهقي وفقه الله تعالى للخيرات إماماً بمدينة مراغة في ثالث عشر من شهر صفر من شهور سنة أربع وثلاثين وخمسائة ، قال : حدثنا السيد الرئيس العالم الزاهد صفي الدين المرتضى بن الداعي بن القاسم الحسيني الرازي بها رحمته الله ، قال : حدثنا الشيخ المفيد عبد الرحمن بن أحمد النيسابوري رحمته الله قال : حدثني مصنف الكتاب الخزاعي رحمته الله ، وبعد يقول : اللهم إني أحمدك حمداً يفوق حمد الحامدين ، وأشكرك شكراً يعلو شكر الشاكرين حسب مننك الجسام ، ونعمك العظام وأسألك أن تصلي على خير الأنام وأنجم الظلام محمد وآله الكرام ، وأما بعد فإن الشريف السيد أبا الفضل «هادي بن الحسين بن مهدي العلوي الحسيني» أدام الله في العلوم رغبته ، سألتني أن أخرج له طرفاً من الأحاديث في فضائل علي أمير المؤمنين صلوات الله عليه فأجبتته إلى ملتتمسه وأخرجت له أربعين حديثاً عن أربعين رجلاً من شيوخه وسميتها بكتاب الأربعين عن

الأربعين في فضائل علي أمير المؤمنين صلوات الله عليه ، وأسأل الله أن
ينفعني وإياه وجميع المؤمنين به بمنه ولطفه .

الحديث الأول :

أخبرنا الشريف أبو العباس عقييل بن الحسين بن محمد بن علي بن إسحاق بن عبد الله بن جعفر بن عبد الله بن جعفر بن محمد بن علي بن أبي طالب عليه السلام قراءةً عليه في سنة ست وعشرين وأربعمائة ، قال : حدثنا أبو علي الحسن بن العباس بن محمد الكرماني الخطيب بشيراز في شهر رمضان سنة ست وثمانين وثلاثمائة ، قال : حدثنا أبو الحسن علي ابن إسماعيل بن إبراهيم بن حبة العبدي قال : حدثنا [دحية] رجب بن الحسن ، قال : حدثنا أبو بكر بن عبد الله بن خالد بن فرقد النجفي البلخي قال : حدثنا قتيبة بن سعيد البغلاني ، قال : حدثنا حماد بن زيد ، عن عبد الرحمن السراج ، عن نافع ، عن ابن عمر قال : (سألت النبي صلى الله عليه وآله عن علي ابن أبي طالب عليه السلام فغضب وقال : « ما بال أقوام يذكرون من له منزلة كمنزلتي ، ألا ومن أحب علياً فقد أحبني ^(١) ، ومن أحبني

(١) أخرج الحاكم النيسابوري في المستدرک علی الصحیحین ٣/ ١٤١ برقم : ٤٦٤٨ بسنده عن عوف بن أبي عثمان النهدي قال : (قال رجل لسلمان ما أشد حبك لعلي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : «من أحب علياً فقد أحبني ومن أبغض علياً فقد أبغضني») ثم قال : (هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه) ، وأخرج الطبراني في معجمه الكبير ٢٣ / ٣٨٠ بسنده عن أبي الطفيل قال سمعت أم سلمة رضي الله عنها ←

رضي الله عنه ، ومن رضي الله عنه كافأه الله بالجنة ، ألا ومن أحب علياً
استغفرت له الملائكة وفتحت له أبواب الجنة يدخل من أي باب شاء بغير
حساب ، ألا ومن أحبّ علياً لا يخرج من الدنيا حتى يشرب من ماء
الكوثر ويأكل من شجرة طوبى ويرى مكانه في الجنة ، ألا ومن أحبّ علياً
هوّن الله تبارك وتعالى عليه سكرات الموت ، وجعل قبره روضة من
رياض الجنة ، ألا ومن أحب علياً أعطاه الله في الجنة بعدد كل عرق في بدنه
حوراء ، ويشفع في ثمانين من أهل بيته ، وله بكل شعرة في بدنه مدينة في
الجنة ، ألا ومن أحبّ علياً بعث الله تبارك وتعالى إليه ملك الموت برفق
ودفع الله عزّ وجل عنه هول منكر ونكير ونور في قبره وبيّض في وجهه ،
ألا ومن أحب علياً أظله الله في ظل عرشه مع الصديقين والشهداء ، ألا
ومن أحب علياً نجّاه الله من النار ، ألا ومن أحب علياً تقبّل الله عزّ وجل

⇒ تقول أشهد أني سمعت رسول الله ﷺ يقول : «من أحب علياً فقد أحبني ومن
أحبني فقد أحب الله ومن أبغض علياً فقد أبغضني ومن أبغضني فقد أبغض الله» وذكره
عن الطبراني الهيثمي في مجمع الزوائد ٩ / ١٣٢ وقال : (رواه الطبراني وإسناده حسن)
وأخرجه الحافظ ابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٢ / ٢٧١ ، وفي الاستيعاب لابن عبد البر
٣ / ١١٠١ قال : وقال ﷺ : «من أحب علياً فقد أحبني ومن أبغض علياً فقد أبغضني
ومن آذى علياً فقد آذاني ومن آذاني فقد آذى الله» .

من حسناته وتجاوز عن سيئاته ، وكان في الجنة رفيق حمزة سيد الشهداء ،
ألا ومن أحب علياً أنبت الله الحكمة في قلبه ، وأجرى على لسانه الصواب
وفتح الله له أبواب الرحمة ، ألا ومن أحب علياً ناداه ملك من تحت العرش
أن يا عبد الله استأنف العمل فقد غفر الله لك الذنوب كلها^(١) ، ألا ومن
أحب علياً جاء يوم القيامة وجهه كالقمر ليلة البدر ، ألا ومن أحب علياً
وضع الله على رأسه تاج الكرامة وألبسه حلة الكرامة ، ألا ومن أحب علياً
مرّ على الصراط كالبرق الخاطف ، ألا ومن أحب علياً وتولاه كتب الله له
براءة من النار^(٢) وجوازاً على الصراط وأماناً من العذاب ، ألا ومن أحب

(١) روى ابن عساكر في تاريخ دمشق ١٣ / ٥٢ بسنده عن ابن عباس قال : قال رسول
الله ﷺ : «حب علي يأكُل الذنوب كما تأكل النار الخطب» ، ورواه العاصمي في سمط
النجوم العوالي ٣ / ٥٦ الحديث التاسع والمائة ، وقال : أخرجه الملا في سيرته ، وكمال
الدين أبو جرادة في بغية الطلب في تاريخ حلب ٥ / ٢٣١٣ ، والديلمي في الفردوس
بمأثور الخطاب ٢ / ١٤٢ برقم : ٢٧٢٢ .

وفي لفظ آخر رواه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٢ / ٢٤٤ بسنده عن ابن عباس قال :
قال رسول الله ﷺ : «حب علي بن أبي طالب يأكُل السيئات كما تأكل النار الخطب»
ورواه أيضاً الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ٤ / ١٩٤ .

(٢) روى الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ٣ / ١٦١ بسنده عن ابن عباس قال : قلت

علياً لا ينشر له ديوان ولا ينصب له ميزان ، وقيل له ادخل الجنة بغير حساب ، ألا ومن أحب آل محمد أمن من الحساب والميزان والصراف ، ألا ومن مات على حب آل محمد صافحته الملائكة وزارته الأنبياء وقضى الله له كل حاجة كانت له عند الله عز وجل ، ألا ومن مات على حب آل محمد فأنا كفيhle بالجنة « قالها ثلاثاً ، قال قتيبة بن سعيد أبو رجاء : كان حماد بن زيد يفتخر بهذا الحديث ويقول هو الأصل لمن يقر به) .

الحديث الثاني :

حدثنا السيد أبو إبراهيم جعفر بن محمد بن محمد بن الظفر بن محمد العلوي الحسيني إماماً ، قال : أخبرني أبو بكر محمد بن عبد العزيز بن محمد ، قال : أخبرنا أبو محمد الحسن بن رشيق ، قال : حدثنا محمد بن رزيق بن جامع المدني ، قال : حدثنا سفيان بن بشر الأسدي ، قال : حدثنا علي بن هاشم بن البريد ، قال : حدثنا عبد الملك بن أبي سليمان العزمي قال : حدثنا عبد الرحيم ، عن زاذان ، قال : سمعت أمير المؤمنين عليه السلام في الرحبة وهو يقول : انشد الله رجلاً سمع النبي صلى الله عليه وآله يوم غدیر خم يقول

→ للنبي صلى الله عليه وآله : يا رسول الله للنار جواز؟ قال : «نعم» ، قلت : وما هو؟ قال : «حب علي بن أبي طالب» ، ورواه ابن عساکر في تاريخ دمشق ٢٤٤ / ٤٢ .

ما قال إلا قام ، فقام ثلاثة عشر رجلاً فقالوا نشهد أننا سمعنا رسول الله ﷺ يوم غدیر خم يقول : «من كنت مولاه فعلي مولاه ، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه»^(١) .

(١) أخرج حديث المناشدة هذا من طريق «زاذان» أحمد بن حنبل في فضائل الصحابة ، ٥٨٥ / ٢ رواية رقم : ٩٩١ ، فقال : (حدثنا ابن نمير ، حدثنا عبد الملك ، عن أبي عبد الرحيم الكندي ، عن زاذان أبي عمر قال سمعت علياً في الرحبة وهو ينشد الناس من شهد رسول الله ﷺ يوم غدیر خم وهو يقول ما قال فقام ثلاثة عشر رجلاً فشهدوا أنهم سمعوا رسول الله ﷺ وهو يقول : «من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه») .

ورواه أيضاً من طريق «زاذان» مبتوراً عبارة (اللهم وال من والاه وعاد من عاداه) أحمد بن حنبل في مسنده ٨٤ / ١ رواية رقم : ٦٤١ ، وابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق ٢١٢ / ٤٢ ، وابن أبي عاصم في كتابه السنة ٦٠٧ / ٢ رواية رقم : ١٣٧٢ .

وروي هذا الحديث من غير طريق زاذان ، رواه «سعيد بن وهب» وأخرجه من طريقه النسائي في السنن الكبرى ١٣٦ / ٥ رواية رقم : ٨٤٨٣ و ١٥٤ / ٥ رواية رقم : ٨٥٤٢ فقال : (أخبرنا الحسين بن حريث قال : حدثنا الفضل بن موسى عن الأعمش عن أبي إسحاق عن سعيد بن وهب قال : قال علي في الرحبة أنشد بالله من سمع رسول الله ﷺ يوم غدیر خم يقول : «إن الله وليي وأنا ولي المؤمنين ومن كنت وليه فهذا وليه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره» قال : فقال سعيد قام إلى جنبي ستة ، وقال ←

.....

→ زيد بن يثيع قام عندي ستة وقال عمرو ذو مر : أحب من أحبه وابتغض من أبغضه وساق الحديث رواه إسرائيل عن أبي إسحاق الشيباني عن عمرو ذي مر أحب .

وأخرجه بنفس الألفاظ أيضاً في خصائص الإمام علي عليه السلام صفحة ١١٧ برقم : ٩٨ ، و صفحة ١٦٧ رواية رقم : ١٥٧ ، وفي السنن الكبرى ٣١ / ٥ رواية رقم : ٨٤٧١ ، ٨٤٧٢ مقتصراً على قوله عليه السلام : « من كنت مولاه فعلي مولاه » .

وأخرجه من طريقه مختصراً أو مطولاً كل من عبد الله بن أحمد بن حنبل في زوائده على مسند والده ١١٨ / ١ برقم : ٩٥٠ ، ٩٥١ ، والعاصمي في زين الفتى ١٢ / ١ ، وابن الأثير في أسد الغابة ٣ / ٣٢١ ترجمة عبد الرحمن بن مدليج ، والهيثمي في مجمع الزوائد ٩ / ١٠٤ وقال : (رجاله رجال الصحيح غير فطر بن خليفة وهو ثقة) ، وابن أبي شيبه في مصنفه ٦ / ٣٦٨ برقم : ٣٢٠٩١ ، والمزي في تهذيب الكمال ١١ / ٩٩ ، وأحمد بن حنبل في فضائل الصحابة ٢ / ٥٩٨ ، والطبراني في المعجم الكبير ٥ / ١٩١ برقم : ٥٠٥٨ ، والضياء المقدسي في الأحاديث المختارة ٢ / ١٠٥ برقم : ٤٧٩ ، ٤٨٠ و ١٠٦ / ٢ برقم : ٤٨١ ، والبخاري في مسنده ٣ / ٣٥ برقم : ٧٨٦ ، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٢ / ٢١٠ .

ورواه « زيد بن يثيع » ، أخرجه من طريقه البخاري في مسنده ٣ / ٣٥ برقم : ٧٨٦ فقال : (حدثنا يوسف بن موسى قال نا عبید الله بن موسى عن فطر بن خليفة عن أبي إسحاق عن عمرو ذي مر وعن سعيد بن وهب وعن زيد بن يثيع قالوا سمعنا علياً يقول نشدت الله رجلاً سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يوم غدیر خم لما قام ، فقام إليه ثلاثة عشر رجلاً فشهدوا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « ألسنت أولى بالمؤمنين من أنفسهم » قالوا بلى يا ←

.....

→ رسول الله قال فأخذ بيد علي فقال : «من كنت مولاه فهذا مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وأحب من أحبه وأبغض من أبغضه وانصر من نصره واخذل من خذله».

وأخرجه من طريقه مطولاً أو مختصراً أحمد بن حنبل في مسنده ١١٨/١ برقم : ٩٥٠ ،
والضياء المقدسي في الأحاديث المختارة ٨٧/٢ برقم : ٤٦٤ و ١٠٥/٢ برقم : ٤٨٠ ،
والنسائي في السنن الكبرى ١٣٢/٥ برقم : ٨٤٧٣ ، وفي خصائص الإمام علي عليه
السلام صفحة ١٠٢ برقم : ٨٨ ، وابن أبي شيبة في مصنفه ٣٦٨/٦ برقم : ٣٢٠٩١ ،
وابن أبي عاصم في السنة ٦٠٧/٢ برقم : ١٣٧٤ ، والمزي في تهذيب الكمال ٩٩/١١ ،
وابن عساكر في تاريخ دمشق ٢٠٩/٤٢ .

ورواه «أبو الطفيل عامر بن واثلة» وأخرجه من طريقه ابن حبان في صحيحه
٣٧٥/١٥ برقم : ٦٩٣١ فقال : (أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي ، حدثنا إسحاق بن
إبراهيم ، أخبرنا أبو نعيم ويحيى بن آدم ، قالوا : حدثنا فطر بن خليفة ، عن أبي الطفيل
قال : قال علي : «أنشد الله كل امرئ سمع رسول ﷺ يقول يوم غدیر خم لما قام» ، فقام
أناسٌ فشهدوا أنهم سمعوه يقول : «ألستم تعلمون أني أولى الناس بالمؤمنين من
أنفسهم؟» قالوا : بلى يا رسول الله ، قال : «من كنت مولاه فإن هذا مولاه ، اللهم وال من
والاه وعاد من عاداه» فخرجت وفي نفسي من ذلك شيء فلقيت زيد بن أرقم فذكرت
ذلك له فقال قد سمعناه من رسول الله ﷺ يقول ذلك ...)

وأخرجه من طريقه مطولاً أو مختصراً أحمد بن حنبل في مسنده ٣٧٠/٤ برقم : ←

.....

⇒ ١٩٣٢١ وفي فضائل الصحابة ٢/ ٦٨٢ برقم : ١١٦٧ ، والنسائي في السنن الكبرى ٥/ ١٣٤ برقم : ٨٤٧٨ وخصائص الإمام علي عليه السلام صفحة ١١٣ برقم : ٩٣ ، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٢/ ٢١٣ ، والضياء المقدسي في الأحاديث المختارة ٢/ ١٧٣ برقم : ٥٥٣ ، والبزار في مسنده ٢/ ١٣٣ برقم : ٤٩٢ ، والطحاوي في مشكل الآثار (تحفة الأخيار بترتيب شرح مشكل الآثار ٩/ ١٧٨ برقم : ٦٤٨٧) ، والهيثمي في موارد الظمان ١/ ٥٤٤ برقم : ٢٢٠٥ .

ورواه «عبد الرحمن بن أبي ليلي» ، وأخرجه من طريقه عبد الله بن أحمد بن حنبل في زوائده على مسند والده ١/ ١٩٢ برقم : ٩٦٧ ، فقال : (حدثني عبيد الله بن عمر القواريري ، حدثنا يونس بن أرقم ، حدثنا يزيد بن أبي زياد ، عن عبد الرحمن بن أبي ليلي قال : شهدت علياً عليه السلام في الرحبة ينشد الناس ، أنشد الله من سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يوم غدير خم : «من كنت مولاه فعلى مولاه» لما قام فشهد ، قال عبد الرحمن : فقام اثنا عشر بديراً كأني أنظر إلى أحدهم فقالوا نشهد اننا سمعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يوم غدير خم : «ألست أولى بالمؤمنين من أنفسهم وأزواجي أمهاتهم؟» فقلنا بلى يا رسول الله قال : «فمن كنت مولاه فعلى مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه» .

وأخرجه مطولاً أو مختصراً أبو يعلى في مسنده ١/ ٤٢٨ برقم : ٥٦٧ ، وعنه الهيثمي في مجمع الزوائد ٩/ ١٠٥ وقال : (رواه أبو يعلى ورجاله وثقوا) ، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٢/ ٢٠٦ ، والخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ١٤/ ٢٣٦ ، وتالي تلخيص المتشابه ١/ ١٣٠ برقم : ٥٣ ، والحموي الخراساني في فرائد السمطين ١/ ٦٩ برقم : ↵

.....
⇒ ٣٦ ، وابن الأثير في أسد الغابة ٤ / ٢٨ ، والضياء المقدسي في الأحاديث المختارة
٢ / ٢٧٣ برقم : ٦٥٤ .

ورواه «عميرة بن سعد» ، وأخرجه من طريقه النسائي في السنن الكبرى ٥ / ١٣١
برقم : ٨٤٧٠ فقال : (أخبرنا محمد بن يحيى بن عبد الله النيسابوري وأحمد بن عثمان بن
حكيم الأودي ، قالا : حدثنا عبيد الله بن موسى ، قال : أخبرني هانئ بن أيوب ، عن
طلحة الأيامي ، قال : حدثنا عميرة بن سعد أنه سمع علياً وهو ينشد في الرحبة من سمع
رسول الله ﷺ يقول : «من كنت مولاه فعلي مولاه» فقام بضعة عشر فشهدوا) ،
وأخرجه أيضاً في كتابه خصائص الإمام علي ﷺ صفحة ١٠٠ برقم : ٨٥ .
وأخرجه مطولاً أو مختصراً ، علي بن محمد الحميري في جزء الحميري صفحة ٣٣ ،
والطبراني في المعجم الأوسط ٢ / ٣٢٤ برقم : ٢١١٠ و ٢ / ٣٦٨ برقم : ٢٢٥٤ و ٧ / ٧٠
برقم : ٦٨٨٢ ، وفي المعجم الصغير ١ / ١١٩ برقم : ١٧٥ ، وأبو نعيم الأصفهاني في
حلية الأولياء ٥ / ٢٦ ، والمزي في تهذيب الكمال ٢٢ / ٣٩٧ ، ٣٩٨ ، وابن المغازلي في
مناقب الإمام علي ﷺ صفحة ٢٦ .

ورواه «المهاجر بن عميرة» ، وأخرجه من طريقه ابن أبي عاصم في السنة ٢ / ٦٠٧
برقم : ١٣٧٣ فقال : (حدثنا محمد بن خالد بن عبد الله ، حدثنا أبي ، عن الأجلح ، عن
طلحة بن مصرف قال : سمعت المهاجر بن عميرة أبو عميرة بن المهاجر يقول : سمعت
علياً رضي الله عنه ناشد الناس على المنبر من سمع رسول الله ﷺ يقول : «من كنت مولاه فعلي
مولاه» فقام اثنا عشر رجلاً فقالوا سمعنا رسول الله ﷺ يقوله) .
←

.....

→ ورواه عمرو ذي مر ، وأخرجه من طريقه النسائي في السنن الكبرى ١٣٦ / ٥ برقم : ٨٤٨٤ فقال : (أخبرنا علي بن محمد بن علي ، قال : حدثنا خلف ، قال : حدثنا إسرائيل ، قال : حدثنا أبو إسحاق ، عن عمرو ذي مر قال : شهدت علياً بالرحبة ينشد أصحاب محمد ﷺ أيكم سمع رسول الله ﷺ يقول يوم غدير خم ما قال فقام أناس فشهدوا أنهم سمعوا رسول الله ﷺ يقول : « من كنت مولاه فإن علياً مولاه ، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وأحب من أحبه وابغض من أبغضه وانصر من نصره ») ، وأخرجه أيضاً في خصائص الإمام علي ﷺ صفحة ١١٧ برقم : ٩٩ .

ورواه مطولاً أو مختصراً الطبراني في المعجم الأوسط ٢ / ٣٢٤ برقم : ٢١٠٩ ، والبخاري في مسنده ٣ / ٣٥ برقم : ٧٨٦ ، وعبد الله بن أحمد بن حنبل في زوائده على مسند والده ١ / ١١٨ برقم : ٩٥١ ، والجويني الخراساني في فرائد السمطين ١ / ٦٨ برقم : ٣٤ ، والكنجي الشافعي في كفاية الطالب صفحة ٦٣ ، والطحاوي في مشكل الآثار (تحفة الأخيار بترتيب شرح مشكل الآثار ٩ / ١٧٧ برقم : ٦٤٨٦) .

ورواه «زيد بن أرقم» ، وأخرجه من طريقه أحمد بن حنبل في مسنده ٥ / ٣٧٠ برقم : ٢٣١٩٢ فقال : (حدثنا أسود بن عامر ، أنا أبو إسرائيل ، عن الحكم ، عن أبي سلمان ، عن زيد بن أرقم قال : استشهد على الناس فقال أنشد الله رجلاً سمع النبي ﷺ يقول : « اللهم من كنت مولاه فعلى مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه » قال فقام ستة عشر رجلاً فشهدوا) .

→ ورواه مطولاً أو مختصراً الطبراني في المعجم الكبير ٥ / ١٧١ برقم : ٤٩٨٥

.....
→ و ١٧٥ / ٥ برقم : ٤٩٩٦ و ١٩١ / ٥ برقم : ٥٠٥٨ ، والمعجم الأوسط ٢ / ٢٧٥
برقم : ١٩٦٦ .

ورواه «الأصبع بن نباتة» ، وأخرجه من طريقه ابن الأثير في أسد الغابة ٣ / ٣٠٧
فقال : (أخبرنا أبو موسى إذناً ، أخبرنا السيد أبو محمد حمزة بن العباس ، أخبرنا أحمد بن
الفضل المصري ، حدثنا عبد الرحمن بن محمد المدني ، حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد ،
حدثنا محمد بن إسماعيل بن إسحاق الراشدي ، حدثنا محمد بن خلف النميري ، حدثنا
علي بن الحسن العبدي ، عن الأصبع بن نباتة ، قال : نشد علي الناس في الرحبة من سمع
رسول الله ﷺ يقول فقام بضعة عشر رجلاً فيهم أبو أيوب الأنصاري وأبو عمرة بن
عمرو بن محسن ، وأبو زينب ، وسهل بن حنيف ، وخزيمة بن ثابت وعبد الله بن ثابت
الأنصاري ، وحبشي بن جنادة السلولي وعبيد بن عازب الأنصاري والنعمان بن عجلان
الأنصاري ، وثابت بن وديعة الأنصاري ، وأبو فضالة الأنصاري وعبد الرحمن بن عبد
الرب الأنصاري فقالوا : نشهد أنا سمعنا رسول الله ﷺ : «ألا إن الله عز وجل وليي وأنا
ولي المؤمنين ، ألا فمن كنت مولاه فعلي مولاه ، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه
وأحب من أحبه ، وأبغض من أبغضه ، وأعن من أعاناه» ، أخرجه أبو موسى) .

وأخرجه مطولاً أو مختصراً ابن حجر في الإصابة ٧ / ١٣٦ ، وابن قدامة المقدسي في
المتحابين في الله صفحة ٧٣ برقم : ٩٢ .

ورواه «حبة بن جوين العرني» ، وأخرجه من طريقه الطبراني في المعجم الكبير
١٩١ / ٥ برقم : ٥٠٥٨ فقال : (حدثنا إبراهيم بن نائلة الأصبهاني ، حدثنا ←

.....

→ إسحاق بن عمرو البجلي ، حدثنا عمرو بن ثابت ، عن أبي إسحاق عن هبيرة بن يريم ، عن سعيد بن وهب وحبّة العرنى وزيد بن أرقم أن علياً عليه السلام ناشد الناس من سمع رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : «من كنت وليه فعلي وليه» فقام بضعة عشر فشهدوا أنهم سمعوا رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : «من كنت وليه فعلي وليه» .

وأخرجه ابن المغازلي الشافعي في كتابه مناقب الإمام علي عليه السلام صفحة ٢٠ .
ورواه «زياد بن أبي زياد» ، وأخرجه من طريقه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٢١٢/٤٢
قال : (أخبرنا أبو علي بن السبط أنا أبو محمد الجوهري ، ح ، وأخبرنا أبو القاسم بن الحصين ، أنا أبو علي بن المذهب ، قالاً : أنا أحمد بن جعفر ، نا عبد الله بن أحمد ، حدثني أبي ، نا محمد بن عبد الله ، نا الربيع يعني ابن أبي صالح الأسلمي ، حدثني زياد بن أبي زياد قال : سمعت علي بن أبي طالب ينشد الناس فقال : أنشد الله رجلاً مسلماً سمع رسول الله صلى الله عليه وآله يقول يوم غدير خم ما قال فقام اثنا عشر بدرياً فشهدوا)
وأخرجه أحمد بن حنبل في مسنده ٨٨/١ برقم : ٦٧٠ ، والضياء المقدسي في الأحاديث المختارة ٨٠/٢ برقم : ٤٥٨ .

ورواة «سعيد بن أبي حدان» ، وأخرجه من طريقه الحموي الخراساني في فرائد السمطين ٦٨/١ برقم : ٣٤ بسنده عن سعيد بن أبي حدان وعمرو ذي مر قالاً : قال علي : أنشد الله ولا أنشد إلا أصحاب رسول الله من سمع خطبة رسول الله صلى الله عليه وآله يوم غدير خم ، قال : فقام اثنا عشر رجلاً : ستة من قبل سعيد ، وستة من قبل عمرو ذي مر فشهدوا : أنهم سمعوا رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : «اللهم وال من والاه وعاد ، ←

الحديث الثالث :

أخبرنا السيد أبو القاسم زيد بن الحسن بن محمد بن الحسن بن داود العلوي الحسيني عليه السلام قراءة عليه ، قال : أخبرنا السيد الوالد أبو محمد الحسن بن محمد ، قال : أخبرنا أبو سهل سعيد بن محمد بن المفضل الواعظ ، قال : أخبرنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن بطة الأصفهاني ، قال : حدثنا عبد الله بن محمد بن زكريا ، قال : حدثنا محمد بن هارون ، قال : حدثنا سعيد بن عبد الحميد بن جعفر الأنصاري ، قال : حدثنا عبد الله

من عاداه ، وانصر من نصره وأحب من أحبه وابغض من أبغضه» .

ورواه «عبد خير» ، وأخرج روايته ابن عساكر في تاريخ دمشق ٢١١/٤٢ ، فقد روى بسنده عن سعيد بن وهب وعبد خير أنها سمعا علياً برحبة الكوفة يقول : أنشد الله من سمع رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : «من كنت مولاه فإن علياً مولاه» ، قال : فقام عدة من أصحاب النبي صلى الله عليه وآله فشهدوا أنهم سمعوا رسول الله يقول ذلك .

وهذا الحديث الذي ناشد به الإمام علي الصحابة في الرحبة يعرف بحديث الغدير ، وهو من الأحاديث المتواترة عن النبي صلى الله عليه وآله ، أو صل العلامة الأميني عليه الرحمة في كتابه «الغدير في الكتاب والسنة والأدب» عدد رواته من الصحابة إلى مائة وعشرة صحابياً ، وهذا الحديث من أهم أبرز الأدلة في النص على الإمام علي عليه السلام إماماً وولياً على الأمة من بعد النبي صلى الله عليه وآله ، فمن أراد الإطلاع على متون هذا الحديث الشريف وكيفية دلالاته على إمامة الإمام علي عليه السلام فعليه بالرجوع إلى الكتاب المذكور .

ابن زياد ، عن عكرمة بن عمّار ، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة ، عن أنس بن مالك قال : قال رسول ﷺ : «نحن بنو عبد المطلب سادات أهل الجنة ، أنا وعلي وجعفر وحمزة والحسن والحسين والمهدي»^(١) .

الحديث الرابع :

أخبرنا السيد أبو إسماعيل بن الحسن بن محمد بن الحسين بن داود العلوي الحسيني رحمته الله قراءة عليه ، قال : أخبرنا الحاكم الإمام أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نعيم بن حكيم الضبي الحافظ ، قال : حدثنا الزبير بن عبد الواحد الحافظ ، حدثنا أبو عبد الله جعفر بن محمد بن جعفر بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام ، حدثنا محمد بن مهدي الأيلي ، حدثنا عبد العزيز بن الخطاب ، حدثنا شعبة ، قال :

(١) وهذا الحديث أخرجه من علماء السنين الحاكم النيسابوري في المستدرک علی الصحیحین ٣/٢٣٣ برقم : ٤٩٤٠ وقال : (هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه) ، وابن ماجه في سننه ٢/١٣٦٨ برقم : ٤٠٨٧ ، واللالكائي في اعتقاد أهل السنة ٨/١٤٢٣ برقم : ٢٧٤١ ، والمزي في تهذيب الكمال ٥/٥٣ و ٢٠/٤٣٣ ، والديلمی في الفردوس بمأثور الخطاب ٤/١٨٤ .

سمعت سيّد الهاشميين زيد بن علي بن الحسين بن علي بالمدينة يقول :
حدثني أخي محمد بن علي عليه السلام أنه سمع جابر بن عبد الله يقول : قال
رسول الله صلى الله عليه وآله : «سَدُّوا الأبواب كلها سوى باب علي» ، وأوماً بيده إلى
بابه .

قال الحاكم الفاضل : هذا حديث لم نكتبه من حديث زيد بن علي
الإمام الشهيد ولا من حديث شعبة بن الحجاج إلا بهذا الإسناد ، وليس
عند شعبة عنه إلا هذا الحديث الواحد ^(١) .

(١) وحديث سد الأبواب هذا أخرجه العديد من علماء أهل السنة منهم الحاكم
النيسابوري في المستدرک على الصحيحين ٣/ ١٣٥ برقم : ٤٦٣١ فقال : (أخبرنا أبو بكر
أحمد بن جعفر البزاز ببغداد ، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ، حدثني أبي ، حدثنا محمد
ابن جعفر ، حدثنا عوف عن ميمون أبي عبد الله ، عن زيد بن أرقم قال : كانت لنفر من
أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله أبواب شارعة في المسجد فقال يوماً : «سدوا هذه الأبواب إلا
باب علي» قال فتكلم في ذلك ناس فقام رسول الله صلى الله عليه وآله فحمد الله وأثنى عليه ثم قال :
«أما بعد فإني أمرت بسد هذه الأبواب غير باب علي فقال فيه قائلكم والله ما سددت شيئاً
ولا فتحتة ولكن أمرت بشيء فاتبعته»

قال الحاكم النيسابوري : (هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه) وقال الذهبي في
تلخيص المستدرک : (صحيح) .

وفي رواية أخرى رواها أيضاً الحاكم النيسابوي في المستدرک على الصحيحين ⇐

.....

⇒ ١٤٣/٣ برقم : ٤٦٥٢ بسنده عن عمرو بن ميمون قال : (إني جالس عند ابن عباس إذ أتاه تسعة رهط فقالوا يا بن عباس إما أن تقوم معنا وإما أن تخلو بنا من بين هؤلاء ، قال فقال ابن عباس بل أنا أقوم معكم ، قال وهو يومئذ صحيح قبل أن يعمى قال فابتدؤوا فتحدثوا فلا ندري ما قالوا ، قال فجاء ينفض ثوبه ويقول أف وتف وقعوا في رجل له بضع عشرة فضائل ليست لأحد غيره وقعوا في رجل قال له النبي ﷺ : «لأبعثن رجلاً لا يخزيه الله أبداً يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله» فاستشرف لها من استشرف ، فقال : «أين علي؟» ، فقالوا إنه في الرحي يطحن ، قال وما كان أحدهم ليطحن ، قال فجاء وهو أرمد لا يكاد أن يبصر قال فنفت في عينيه ثم هز الراية ثلاثاً فأعطاها إياها ، فجاء علي بصفية بنت حبيبي ، قال ابن عباس ثم بعث رسول الله ﷺ فلاناً بسورة التوبة فبعث علياً خلفه فأخذها منه وقال : «لا يذهب بها إلا رجل هو مني وأنا منه» فقال ابن عباس وقال النبي ﷺ لبني عمه : «أيكم يواليني في الدنيا والآخرة؟» قال وعلي جالس معهم فقال رسول الله ﷺ وأقبل على رجل منهم فقال : «أيكم يواليني في الدنيا والآخرة؟» فأبوا ، فقال لعلي : «أنت وليي في الدنيا والآخرة» قال ابن عباس وكان علي أول من آمن من الناس بعد خديجة ~~رضي الله عنها~~ قال وأخذ رسول الله ﷺ ثوبه فوضعه على علي وفاطمة وحسن وحسين وقال : «إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً» قال ابن عباس وشري علي نفسه فلبس ثوب النبي ﷺ ثم نام في مكانه ، قال ابن عباس وكان المشركون يرمون رسول الله ﷺ فجاء ←

→ أبو بكر رضي الله عنه وعلي نائم قال وأبو بكر يحسب أنه رسول الله ﷺ، قال فقال يا نبي الله فقال له علي إن نبي الله ﷺ قد انطلق نحو بئر ميمون فأدره قال فانطلق أبو بكر فدخل معه الغار ، قال وجعل علي رضي الله عنه يرمي بالحجارة كما كان رمي نبي الله ﷺ وهو يتضور وقد لف رأسه في الثوب لا يخرج حتى أصبح ، ثم كشف عن رأسه فقالوا إنك للثيم وكان صاحبك لا يتضور ونحن نرميه وأنت تتضور وقد استنكرنا ذلك ، فقال ابن عباس وخرج رضي الله عنه في غزوة تبوك وخرج بالناس معه قال فقال له علي أخرج معك؟ قال فقال النبي ﷺ : «لا» فبكى علي ، فقال له : «أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه ليس بعدي نبي ، إنه لا ينبغي أن أذهب إلا وأنت خليفتي» ، قال ابن عباس وقال له رسول ﷺ : «أنت ولي كل مؤمن بعدي ومؤمنة» ، قال ابن عباس وسد رسول ﷺ أبواب المسجد غير باب علي فكان يدخل المسجد جنباً وهو طريقه ليس له طريق غيره ، قال ابن عباس وقال رسول الله ﷺ : «من كنت مولاه فإن مولاه علي»

قال الحاكم النيسابوري : (هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه بهذه السياقة) ، وقال الذهبي في التلخيص : (صحيح) .

وروى حديث سد الأبواب النسائي في السنن الكبرى ١١٨/٥ برقم : ٨٤٢٣ ، وفي خصائص الإمام علي رضي الله عنه صفحة ٥٩ برقم : ٣٨ ، وأحمد بن حنبل في مسنده ٣٦٩/٤ برقم : ١٩٣٠٦ و ٣٣٠/١ برقم : ٣٠٦١ ، وابن أبي عاصم في السنة ٦٠٣/٢ برقم : ١٣٥١ ، وابن عساکر في تاريخ دمشق ٤٢/١٠٠ ، ١٠٢ ، ١٣٨ ، والترمذي في سننه ٦٤١/٥ برقم : ٣٧٣٢ ، والرفعي القزويني في التدوين في أخبار قزوين ١٠/٣ ، ←

→ والخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ٧ / ٢٠٤ .

وفي فتح الباري في شرح صحيح البخاري ٧ / ١٤ قال ابن حجر : (... منها حديث سعد بن أبي وقاص قال أمرنا رسول الله ﷺ بسد الأبواب الشارعة في المسجد وترك باب علي أخرجهم أحمد والنسائي وإسناده قوي ، وفي رواية للطبراني في الأوسط رجالها ثقات من الزيادة فقالوا يا رسول الله سددت أبوابنا فقال : « ما أنا سددها ولكن الله سددها » ، وعن زيد بن أرقم قال : كان لنفر من الصحابة أبواب شارعة في المسجد ، فقال رسول الله ﷺ سدوا هذه الأبواب الآ باب علي ، فتكلم ناس في ذلك فقال رسول الله ﷺ : « اني والله ما سددت شيئاً ولا فتحته ولكن أمرت بشيء فاتبعته » ، أخرجه احمد والنسائي والحاكم ورجاله ثقات ، وعن بن عباس قال أمر رسول الله ﷺ بأبواب المسجد فسدت الآ باب علي ، وفي رواية وامر بسد الأبواب غير باب علي فكان يدخل المسجد وهو جنب ليس له طريق غيره ، أخرجهما احمد والنسائي ورجاله ثقات وعن جابر بن سمرة قال : أمرنا رسول الله ﷺ بسد الأبواب كلها غير باب علي ، فربما مر فيه وهو جنب أخرجه الطبراني ، وعن بن عمر قال : كنا نقول في زمن رسول الله ﷺ رسول الله ﷺ خير الناس ثم أبو بكر ثم عمر ! ولقد أعطى علي بن أبي طالب ثلاث خصال لان يكون لي واحدة منهن احب الي من حمر النعم زوجه رسول الله ﷺ ابنته وولدت له ، وسد الأبواب الآ باب في المسجد ، وأعطاه الراية يوم خيبر أخرجه احمد وإسناده حسن واخرج النسائي من طريق العلاء بن عرار بمهمات قال فقلت لابن عمر أخبرني عن علي وعثمان فذكر الحديث وفيه وأما علي فلا تسأل عنه أحدا وانظر الى منزلته من رسول الله ﷺ

.....

→ **عنه** قد سد أبوابنا في المسجد وأقر بابه ورجاله رجال الصحيح إلا العلاء وقد وثقه يحيى بن معين وغيره وهذه الأحاديث يقوي بعضها بعضاً وكل طريق منها صالح للاحتجاج فضلاً عن مجموعها .

وفي كتاب تحفة الأحمدي ١٠ / ١٢٢ قال : (أخرج أحمد والنسائي بإسناد قوي عن سعد بن أبي وقاص قال أمرنا رسول الله ﷺ بسد الأبواب الشارعة في المسجد وترك باب علي ، وقد ورد في الأمر بسد الأبواب إلا باب علي أحاديث أخرى ذكرها الحفاظ في الفتح وقال بعد ذكرها وهذه الأحاديث يقوي بعضها بعضاً وكل طريق منها صالح للاحتجاج فضلاً عن مجموعها) .

وقال ابن حجر في أجوبته على أحاديث مصابيح السنة للبيهقي الملحق بكتاب مشكاة المصابيح للخطيب التبريزي ٢ / ٥٥٤ : (وقد ورد من طرق كثيرة صحيحة أن النبي ﷺ لما أمر بسد الأبواب الشارعة في المسجد إلا باب علي فشق ذلك على بعض الصحابة فأجابهم بعذره في ذلك) .

وقال المناوي في فيض القدير ١ / ٩١ : (قال ابن حجر في موضع بأسانيد قوية وفي آخر برجال ثقات من الأمر بسد كل باب في المسجد إلا باب علي وفي بعضها للطبراني قالوا يا رسول الله سدوت أبوابنا فقال : « ما أنا سدوتها ولكن الله سدها » ، ولأحمد والنسائي والحاكم سدوا هذه الأبواب إلا باب علي فتكلم ناس في ذلك فقال رسول الله : « إني والله ما سدوت شيئاً ولا فتحتة ولكن أمرت بشيء فاتبعته » ، قال ابن حجر ورجال الكل ثقات ، وللطبراني عن ابن سمره أمرنا رسول الله بسد الأبواب كلها غير باب ←

.....

→ علي فربما مر فيه وهو جنب وللنسائي من طريق العلاء بن عرار قلت لابن عمر أخبرني عن علي وعثمان فذكر الحديث وفيه وأما علي فلا تسأل عنه أحدا وانظر إلى منزلته من رسول الله سد أبوابنا في المسجد وأقر بابه ، قال ابن حجر ورجاله رجال الصحيح إلا العلاء وقد وثقه ابن معين وغيره ، قال فهذه أحاديث كل طريق منها صالح للاحتجاج فضلاً عن مجموعها) .

وقال محمد بن رستم البدخشي في كتابه مفتاح النجا في مناقب آل العبا - مخطوط - :
(أخرج أحمد والنسائي والطبراني والحاكم والضياء المقدسي عن زيد بن أرقم رضي الله عنه قال : كان لنفر من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم أبواب شارع في المسجد ، فقال يوماً : «سدوا هذه الأبواب إلا باب علي» ، فتكلم في ذلك أناس ، قال : فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : «أما بعد فيأني أمرت بسد هذه الأبواب غير باب علي ، فقال فيه قائلكم ، وإني والله ما سددت شيئاً ولا فتحتة ولكن أمرت بشيء فاتبعته» .

وأخرج ابن مردويه عن حبة العرني مثله .

وأخرج الحاكم عن زيد بن أرقم رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : «سدوا هذه الأبواب كلها إلا باب علي» .

وأخرج أحمد والنسائي والطبراني وأبو نعيم والخطيب بإسناد قوي عن سعد رضي الله عنه قال : أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بسد الأبواب الشارع في المسجد وترك باب علي .

وأخرج أحمد والنسائي بإسناد رجاله ثقات عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بأبواب المسجد فسدت غير باب علي ، فكان يدخل المسجد وهو جنب ليس له ←

الحديث الخامس :

أخبرنا السيد أبو الفتح عبيد الله بن موسى بن أحمد العلوي الرضوي
رضي الله عنه ، قال : أخبرنا أحمد بن الحسن الأيوبي الخطيب رضي الله عنه ، قال : حدثنا
القاضي عمر بن الحسين ، قال : حدثنا جعفر بن محمد وسعيد قالوا :
حدثنا نصر بن مزاحم ، قال : حدثنا عبد الله بن عبد الملك أبو عبد الرحمن
المسعودي ، قال : حدثنا إبراهيم بن حيان ، عن أم جعفر بنت محمد بن
جعفر امرأة محمد بن الحنفية ، عن أسماء بنت عميس أنها حدثتها أنها

⇒ طريق غيره .

وأخرج الطبراني عن جابر بن سمرة رضي الله عنه قال : أمر رسول الله ﷺ بسد الأبواب
كلها غير باب علي فربما مر فيه وهو جنب .
وقال البدخشي أيضاً في نفس المصدر : (وأخرج أحمد بسند صحيح عن ابن عمر
رضي الله عنه قال : لقد أوتي ابن أبي طالب ثلاث خصال لأن تكون لي واحدة منهن أحب إلي من
حمر النعم ، زوجته رسول الله ﷺ بنته وولدت له ، وسد الأبواب إلا بابه ، وأعطاه الراية
يوم خيبر .

وأخرج أبو يعلى عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه : لقد أعطي
علي ثلاث خصال لأن تكون لي خصلة منها أحب إلي من حمر النعم ، قيل وما هي ؟ قال :
تزوجته ابنته وسكناه المسجد لا يحل لي فيه ما يحل له ، والراية يوم خيبر ، وأخرج أحمد
مثله .

كانت تغزو مع النبي ﷺ ، قالت : قلت يا جدّه ما تصنعين ؟ قالت : كنت أخرج السقاء وأداوي الجرحى وأكحل العين ، وأن النبي ﷺ [دعا علياً ﷺ فاستعان به في بعض حاجته ثم [صلى بنا العصر ، [فجاء علي ﷺ فقعده إلى جنب رسول الله ﷺ [فأوحى الله تعالى [إلى نبيه ﷺ فوضع رأسه في حجر علي ﷺ [وقد طال ذلك منه حتى غربت الشمس [ثم جلس رسول الله ﷺ [^(١) فقال له : «يا علي أما صليت ؟» قال : كرهت أن أطرحك في التراب ، فقال النبي ﷺ : «اللهم اردها عليه» ، فرجعت الشمس بعدما غربت حتى صلى علي ﷺ ^(٢) .



(١) الرواية في المخطوطة التي اعتمدنا عليها في تحقيق الكتاب مشوشة ، وقد حصل سقط لبعض ألفاظها ، فقومنا نصّها بما وضعناه بين معقوفين مميزين استناداً إلى مضامين أخرى لرواية أسماء بنت عميس في حديث رد الشمس لعلي ﷺ .

(٢) قال الهيثمي في مجمع الزوائد ٢٩٧ / ٨ : (وعن أسماء بنت عميس أن رسول الله ﷺ صلى الظهر بالصهباء ثم أرسل علياً في حاجة فرجع وقد صلى النبي ﷺ العصر ، فوضع النبي ﷺ رأسه في حجر علي فنام ، فلم يحركه حتى غابت الشمس ، فقال : «اللهم إن عبدك علياً احتبس بنفسه على نبيه فرد عليه الشمس» ، قالت أسماء : فطلعت عليه الشمس حتى وقفت على الجبال وعلى الأرض ، وقام علي فتوضأ وصلى العصر ثم ↵

→ غابت في ذلك بالصهباء .

وفي رواية عنها أيضاً قالت : كان رسول الله ﷺ إذا نزل عليه الوحي يكاد يغشى عليه ، فأنزل عليه يوماً وهو في حجر علي ، فقال له رسول الله ﷺ : «صليت العصر؟» قال : لا يا رسول الله ، فدعا الله فرد عليه الشمس حتى صلى العصر ، قالت : فرأيت الشمس طلعت بعدما غابت حين ردت حتى صلى العصر) .

قال الهيثمي : (رواه كله الطبراني بأسانيد ورجال أحدها رجال الصحيح عن إبراهيم ابن حسن وهو ثقة وثقه ابن حبان وفاطمة بنت علي بن أبي طالب لم أعرفها) . قلت : فاطمة بنت علي هذه التي قال الهيثمي أنه لا يعرفها ترجم لها ابن حجر في التقريب ٥٢٨ / ٢ برقم : ١١٧٢٧ ووثقها ، فقال : (فاطمة بنت علي بن أبي طالب ، ثقة من الرابعة ماتت سنة سبع عشرة ، وقد جاوزت الثمانين . س ف) .

وهنا وإن قال لا أعرفها لكنه عرفها بعد ذلك فوثقها في باب منزلة علي ١٠٩ / ٩ فقال بعدما روى حديث المنزلة عن أحمد والطبراني قال : (رواه أحمد والطبراني ورجال أحمد رجال الصحيح غير فاطمة بنت علي وهي ثقة) .

وقال ابن حجر في الصواعق المحرقة ٣٥ / ٢ : (ومن كراماته الباهرة أن الشمس ردت عليه لما كان رأس النبي ﷺ في حجره والوحي ينزل عليه وعلي لم يصل العصر ، فما سري عنه ﷺ إلا وقد غربت الشمس ، فقال النبي ﷺ : «اللهم إنه كان في طاعتك وطاعة رسولك فاردد عليه الشمس» ، فطلعت بعدما غربت .

وحديث ردها صححه الطحاوي والقاضي في الشفاء وحسنه شيخ الإسلام ←

→ أبو زرعة وتبعه غيره ...) .

وقال البدخشي في مفتاح النجا في مناقب آل العباء (مخطوط) : (وأخرج الإمام العلامة أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة الطحاوي الأزدي المصري في مشكلات الحديث من طريقين عن أسماء بنت عميس أن النبي ﷺ كان يوحى إليه ورأسه في حجر علي وهو لم يصل العصر حتى غربت الشمس ، فقال رسول الله ﷺ : «اللهم إنه كان في طاعتك وطاعة رسولك فأردد عليه الشمس»، فقالت أسماء : فرأيتها غربت ثم رأيتها طلعت بعدما غربت ، ووقفت على الجبل والأرض ، وذلك في الصهباء في خيبر .

قال الطحاوي : هذا حديث ثابت رواه ثقات ، وحتى أن الإمام أباجعفر أحمد بن صالح المصري كان يقول : لا يجوز لأهل العلم التخلف عن حفظ حديث أسماء لأنه من علامات النبوة).

ثم قال البدخشي : (أقول : إن هذا الحديث صححه الطحاوي من علماء الحنفية ، والقاضي أبو الفضل عياض بن موسى البستي اليحصبي من المالكية ، وكذا أورده الشيخ سعيد بن محمد بن مسعود الكازروني من الشافعية في المنتقى ، ولم يصب ابن الجوزي حيث أورده في الموضوعات فإنه إن يكن قاصراً عن الصحة فلا يقتصر عن أن يكون حسناً .

وقال القرطبي في تفسيره ١٥/ ١٩٧ : (... وقد اتفق مثل ذلك - أي رد الشمس - لنبينا ﷺ ، أخرج الطحاوي في مشكل الحديث عن أسماء بنت عميس من طريقين أن النبي ﷺ كان يوحى إليه ورأسه في حجر علي فلم يصل العصر حتى غربت ←

الحديث السادس :

أخبرنا السيد أبو محمد زيد بن علي بن الحسين بن أبي الغيث العلوي الحسيني رحمته الله بقراءتي عليه ، قال : حدثنا الحسين بن علي بن سلمان بهمدان ، حدثنا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن علي العاصمي بأصفهان ، حدثنا جعفر بن بهمرد التستري (البشري) ، حدثنا أبو الأشعث أحمد بن المقدم العجلي ، حدثنا موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر بن محمد

→ الشمس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «أصليت يا علي؟» قال : لا ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «اللهم إنه كان في طاعتك وطاعة رسولك فاردد عليه الشمس» ، قالت أسماء : فرأيتها غربت ثم رأيتها بعد ما غربت طلعت على الجبال والأرض وذلك بالصهباء في خيبر قال الطحاوي وهذان الحديثان ثابتان ورواتهما ثقات (...).

وقال الفخر الرازي في تفسيره ١١٨/٣٢ : «وأما سليمان فإن الله تعالى رد له الشمس مرة وفعل ذلك أيضا للرسول حين نام ورأسه في حجر علي فانتبه وقد غربت الشمس فردها حتى صلي ووردها مرة أخرى لعلي فصلى العصر في وقته» .

وحديث رد الشمس رواه العديد من علماء العامة منهم الطبراني في معجمه الكبير ٢٤/١٤٤ ، ١٥١ ، ١٥٢ ، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٢/٢١٤ ، والدولابي في الذرية الطاهرة صفحة ٩١ ، والطحاوي في مشكل الآثار ، انظر «تحفة الأخيار بترتيب شرح مشكل الآثار ٩/١٩٣» وغيرهم .

عن أبيه ، عن جدّه جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن جدّه علي بن الحسين ،
عن أبيه ، عن جدّه علي بن أبي طالب عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : « لما
أسري بي رأيت على باب الجنة مكتوباً بالذهب لا بقاء الذهب لا إله إلا الله
محمد رسول الله صلى الله عليه وآله حبيب الله ، علي وبي الله ، فاطمة أمة الله ، الحسن
والحسين صفوة الله ، على باغضهم لعنة الله»^(١) .

الحديث السابع :

أخبرنا السيد أبو الحسين علي بن أحمد بن القاسم العلوي الحسيني رحمته الله
قراءة عليه ، قال : أخبرنا أبو [عبد الله] عروة بن يعقوب بن القاسم
التميمي إجازة ، حدثنا الحسين بن أحمد الرازي ، حدثنا أحمد بن نصير

(١) وروي هذا الحديث من طريق ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وآله باختلاف في بعض
ألفاظه ، رواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ٢٥٩ / ١ ، فقال : (أخبرنا أبو الفتح
هلال بن محمد بن جعفر الحفار ، قال : حدثني أبو الحسن علي بن أحمد بن حمويه الحلواني
المؤدب ، قال : حدثني محمد بن إسحاق المقرئ ، قال : نا علي بن حماد الخشاب ، قال : نا
علي بن المديني ، قال : نا وكيع بن الجراح ، قال : نا سليمان بن مهران ، قال : نا جابر ، عن
مجاهد ، عن ابن عباس قال : قال رسول صلى الله عليه وآله : « ليلة عرج بي إلى السماء رأيت على باب
الجنة مكتوباً لا إله إلا الله محمد رسول الله علي حب الله والحسن والحسين صفوة الله
فاطمة خيرة الله على باغضهم لعنة الله» .

[نصر] النهرواني ، حدثنا الحسن بن زكريا ، أخبرنا الهيثم بن عبد الله الرماني ، حدثنا المأمون ، حدثني الرشيد ، حدثني المهدي ، حدثني المنصور ، قال : حدثني أبي محمد بن علي ، عن أبيه علي بن عبد الله بن العباس ، عن أبيه عبد الله في تفسير قوله عز وجل : ﴿ وَاللَّهُ يَدْعُو إِلَى دَارِ السَّلَامِ ﴾ (يعني الجنة ، ﴿ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴾ ^(١) ، يعني ولاية علي بن أبي طالب عليه السلام ^(٢) .

الحديث الثامن :

أخبرني الشريف أبو الحسن داعي بن الرضا بن محمد العلوي الحسيني رحمته الله بقراءتي عليه ، قال : أخبرنا الشريف أبو علي محمد بن محمد بن يحيى ابن زبارة رحمته الله قراءة عليه ، قال : أخبرنا أبو عمرو محمد بن حدان قراءة

➡ ورواه ابن عساكر في تاريخ دمشق ١٤ / ١٧٠ ، وابن حجر في لسان الميزان ٥ / ٧٠ ، والذهبي في ميزان الاعتدال ٦ / ٦٦ كلاهما أثناء ترجمتهما لمحمد بن إسحاق بن مهران ، ورواه من الخاصة الشيخ الطوسي في الأمالي صفحة ٣٥٥ برقم : ٧٣٧ .

(١) الآية ٢٥ من سورة يونس .

(٢) رواه الحاكم الحسكاني في شواهد التنزيل ١ / ٢٦٣ عن شيخه أبي الحسين علي بن أبي طالب الحسيني عن أبي عبد الله عروة بن يعقوب بن القاسم بنفس باقي السند .

عليه ، قال : أخبرنا الحسن بن سفيان الفسوي ، وأخبرناه عالياً القاضي أبو الحسين أحمد بن القاضي أبي القاسم علي بن أحمد النيسابوري بقراءتي عليه ، قال : أخبرني أبو عمرو محمد بن أحمد بن حمدان ، قال : أخبرني الحسن بن سفيان الفسوي ، قال : حدثنا عبد الله بن معاذ بن معاذ العنبري قال : حدثني أبي ، قال : حدثنا شعبة ، عن علي بن زيد ، قال : سمعت سعيد بن المسيب يقول : سمعت سعد بن مالك يقول : خلف النبي ﷺ علياً ﷺ فقال : أتخلفني ؟ فقال : «ألا ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي ؟» قال : رضيت ، رضيت ^(١) .

(١) يعرف هذا الحديث بحديث المنزلة وهو من أصح وأثبت الأحاديث النبوية المقطوع صدورها عنه ﷺ ، فهو مروى بأسانيد كثيرة منها الصحيح ومنها الحسن ، ومخرَج في صحيح البخاري ومسلم وغيرهما من صحاح أهل السنة وكتب السنن والمسانيد لديهم وقد صرح بذلك جمع من علمائهم :

قال المزي في تهذيب الكمال ٤٣٨/٢٠ أثناء ترجمته للإمام علي ﷺ : (... خلفه رسول الله ﷺ على المدينة وعلى عياله بعده في غزوة تبوك ، وقال له : «أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي» ، وروى قوله ﷺ : أنت مني بمنزلة هارون من موسى جماعة من الصحابة وهو من أثبت الآثار وأصحها ...) .

وقال ابن عبد البر في كتابه الاستيعاب ٢٠٢/٣ : (وروى قوله ﷺ لعلي : «أنت

.....

→ مني بمنزلة هارون من موسى» جماعة من الصحابة ، وهو من أثبت الأخبار وأصحها رواه عن النبي ﷺ سعد بن أبي وقاص وطرق حديث سعد فيه كثيرة جداً ، قد ذكره ابن أبي خيثمة وغيره ، ورواه ابن عباس وأبو سعيد الخدري ، وأم سلمة ، وأسما بنت عميس وجابر بن عبد الله وجماعة يطول ذكرهم) .

وقال محمد بن يوسف الكنجي الشافعي في كتابه كفاية الطالب في مناقب علي بن أبي طالب صفحة ٢٤٩ - بعد أن أخرج حديث المنزلة - : (قلت : هذا حديث متفق على صحته ، رواه الأئمة الحفاظ كأبي عبد الله البخاري في صحيحه ومسلم بن الحجاج في صحيحه ، وأبي داود في سننه ، وأبي عيسى الترمذي في جامعه ، وأبي عبد الله النسائي في سننه ، وابن ماجة القزويني في سننه ، واتفق الجميع على صحته حتى صار ذلك إجماعاً منهم) .

وقال ابن تيمية الحراني في كتابه منهاج السنة ٧ / ٣٢٠ : (إنَّ هذا الحديث صحيح بلا ريب ، ثبت في الصحيحين وغيرهما) .

وقد صرح جمع من علماء أهل السنة بتواتر حديث المنزلة منهم :

محمد بن جعفر الكتاني في كتابه نظم المتناثر صفحة ١٩٥ قال : (أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى أوردته فيها أيضاً من حديث أبي سعيد الخدري وأسما بنت عميس وأم سلمة وابن عباس وحشي بن جنادة وابن عمر وعلي وجابر بن سمرة والبراء ابن عازب وزيد بن أرقم عشرة أنفس .

قلت : ورد أيضاً من حديث مالك بن الحويرث وسعد بن أبي وقاص وعمر بن

.....

→ الخطاب ، وقد تتبع ابن عساكر طرقه في جزء فبلغ عدد الصحابة نيفاً وعشرين ، وفي شرح الرسالة للشيخ جسوس رحمته الله ما نصه : «وحدّث أنت مني بمنزلة هارون من موسى» متواتر جاء عن نيف وعشرين صحابياً واستوعبها ابن عساكر في نحو عشرين ورقة .

ومحمد مبین اللكهنوي في كتابه وسيلة النجاة صفحة ١٠٤ - وهو من كبار علماء أهل السنة في بلاد الهند - قال بعد أن ذكر بعضاً من الأحاديث في فضائل الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام : (وأكثر الأحاديث المذكورة في هذا الباب من المتواترات كحدّث «أنت مني بمنزلة هارون من موسى»...) .

والحاكم النيسابوري صاحب المستدرک علی الصحیحین ، ذکر حکمه علی حدیث المنزلة بالتواتر الحافظ الكننجي الشافعي في كتابه كفاية الطالب صفحة ٢٥٠ فقد قال بعد روايته للحدّث : (قلت : هذا حدیث متفق علی صحته ، رواه الأئمة الأعلام الحفاظ كأبي عبد الله البخاري في صحیحه ومسلم بن الحجاج في صحیحه وأبو داود في سننه وأبي عيسى الترمذي في جامعہ ، وأبي عبد الرحمن النسائي في سننه وابن ماجه في سننه ، واتفق الجميع علی صحته وصار ذلك إجماعاً منهم .

قال الحاكم النيسابوري : هذا حدیث دخل في حد التواتر) .
ونصّ علی تواتره أيضاً العلامة السيوطي في كتابه قطف الأزهار المتناثرة ، والزبيدي في لفظ اللآلئ المتناثرة .

وبدل هذا الحدیث الشريف علی ثبوت جميع المنازل التي كانت لها رون من موسى ←

.....

→ **عَلِيٌّ** لِعَلِيٍّ **عَلِيٍّ** مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لِأَنَّ لَفْظَةَ «مَنْزِلَةٌ» إِسْمَ جِنْسٍ وَقَدْ أُضْيِفَتْ إِلَى مَعْرِفَةٍ وَهِيَ كَلِمَةُ «هَارُونَ»، وَاسْمُ الْجِنْسِ إِذَا أُضْيِفَ إِلَى مَعْرِفَةٍ فَإِنَّهُ يَقْتَضِي وَيَفِيدُ الْعَمُومَ فَثَبَّتَ مِنْ ذَلِكَ أَنَّ جَمِيعَ الْمَنَازِلِ الَّتِي أُثْبِتَ الْقُرْآنُ الْكَرِيمُ لِهَارُونَ - أَوْ صَحَّ ثَبُوتُهَا لَهُ - مِنْ مُوسَى **عَلِيٍّ** ثَابِتَةً لِلْإِمَامِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ **عَلِيٍّ** مِنَ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ ﷺ ، إِلَّا مَا اسْتَثْنَاهُ الدَّلِيلُ وَهُوَ النُّبُوَّةُ أَوْ الْعَرَفُ وَهُوَ الْأَخُوَّةُ .

كما يفيد ثبوت جميع المنازل - إلا ما استثني بالدليل أو العرف - العموم المستفاد من الإِسْتِثْنَاءِ ، فَبِهِ يَخْرُجُ مِنَ اللَّفْظِ مَا لَوْلَاهُ لَوَجِبَ دَخُولُهُ فِيهِ وَفِي الْحَدِيثِ اسْتِثْنَى النَّبِيُّ ﷺ مِنَ الْمَنَازِلِ فَقَطِ النَّبُوَّةُ فَبَقِيَتْ جَمِيعُ الْمَنَازِلِ ثَابِتَةً وَدَاخِلَةً تَحْتَ قَوْلِهِ **عَلِيٍّ** : (أَنْتَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى) .

أما منازل هارون **عَلِيٍّ** من موسى **عَلِيٍّ** فهي عديدة وقد أشار القرآن الكريم إليها أهمها الوزارة وشد الأزر والشراكة في الأمر قال سبحانه وتعالى : ﴿ وَاجْعَلْ لِي وَزِيرًا مِنْ أَهْلِي ﴾ هَارُونَ أَخِي ﴿ أَشَدُّ بِهِ أَرْزِي ﴾ وَأَشْرَكُهُ فِي أَمْرِي ﴿ فَهَذِهِ الْمَنَازِلُ ثَابِتَةٌ لِعَلِيٍّ **عَلِيٍّ** بِنَصِّ حَدِيثِ الْمَنْزِلَةِ فَعَلِيٍّ **عَلِيٍّ** وَزَيْرِ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ ﷺ وَهُوَ الَّذِي شَدَّ اللَّهُ بِهِ أَرْزِيهِ وَأَشْرَكَهُ مَعَهُ فِي أَمْرِهِ ، فَقَدْ صَحَّ عَنْهُ ﷺ أَنَّهُ قَالَ : (لَا يُؤَدِّي عَنِّي إِلَّا أَنَا أَوْ عَلِيٌّ) .

ومن منازل هارون الخِلافة ، يقول الله تعالى عن لسان موسى **عَلِيٍّ** : ﴿ وَقَالَ مُوسَى لِأَخِيهِ هَارُونَ اخْلُفْنِي فِي قَوْمِي وَأَصْلِحْ وَلَا تَتَّبِعْ سَبِيلَ الْمُفْسِدِينَ ﴾ وهذه المنزلة أيضاً ثابتة لِعَلِيٍّ **عَلِيٍّ** بِنَصِّ حَدِيثِ الْمَنْزِلَةِ ، وَلَوْ بَقِيَ هَارُونَ بَعْدَ مُوسَى **عَلِيٍّ** لَمَا ذَهَبَتْ الْخِلافةُ إِلَى أَحَدٍ مِنْ أُمَّةِ مُوسَى **عَلِيٍّ** غَيْرِهِ ، وَقَدْ بَقِيَ عَلِيٌّ **عَلِيٍّ** بَعْدَ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ ﷺ فَيَكُونُ هُوَ

الحديث التاسع :

أخبرنا الشريف أبو إبراهيم ناصر بن الرضا بن محمد العلوي الحسيني رحمته الله بقراءتي عليه ، قال : أخبرنا قاضي القضاة أبو الحسن عبد الجبار بن أحمد قراءة عليه ، قال : حدثنا أبو القاسم ، يعني عبد الرحمن بن الحسن ابن محمد بن عبيد الأسدي ، قال : حدثنا أبو جعفر الحضرمي ، حدثنا يحيى الحماني وعلي بن حكيم ، قالا : حدثنا شريك ، عن أبي ربيعة الأيادي عن عبد الله بن بريدة ، عن أبيه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : «أمرني الله عز وجل بحجب أربعة وأخبرني أنه يحبهم ، إنك يا علي منهم - قالها ثلاثاً - وأبو ذر والمقداد وسلمان»^(١) .

⇒ الخليفة وإمام الأمة من بعده صلى الله عليه وآله .

(١) رواه ابن ماجة في سننه ٥٣/١ برقم : ١٤٩ ، والترمذي في سننه ٥/٦٣٦ برقم : ٣٧١٨ وحسنه ، وأحمد بن حنبل في مسنده ٥/٣٥٦ برقم : ٢٣٠٦٤ ، وفضائل الصحابة ٢/٦٤٨ برقم : ١١٠٣ و ٢/٦٨٩ برقم : ١١٧٦ ، والبخاري في الكنى ١/٣١ ترجمة أبي ربيعة الأيادي ، وأبو نعيم في حلية الأولياء ١/١٧٢ ، والذهبي في سير أعلام النبلاء ٢/٦١ ، وابن حجر في تهذيب التهذيب ١٠/١٥٤ ترجمة المقداد ، والمزي في تهذيب الكمال ٢٨/٤٥٦ ترجمة المقداد ، و ٣٣/٢٩٧ ترجمة أبي ذر و ٣٣/٢٠٥ ترجمة أبي ربيعة الأيادي ، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٢١/٤٠٩ و ٦٠/١٧٥ ، ١٧٦ ←

الحديث العاشر :

أخبرنا الشريف أبو الحسن علي بن محمد بن علي بن إسماعيل العلوي المحمّدي بقراءتي عليه ، قال : أخبرنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن علي بن الحسين بن شاذان بقراءتي عليه بعدما كتبه لي بخطه ، قال : حدثني محمد

و ١٨٩ / ٦٦ ، وابن حجر في الإصابة ٢٠٢ / ٦ ، ترجمة المقداد ، وابن عبد البر في الاستيعاب ٦٢٦ / ٢ ترجمة سلمان و ١٤٨٢ / ٤ ترجمة المقداد ، والنووي في تهذيب الأسماء ٤١٥ / ٢ ، والحاكم النيسابوري في المستدرک علی الصحیحین ١٤١ / ٣ برقم : ٤٦٤٩ وقال : (هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه) .

وفي مجمع الزوائد ١٥٥ / ٩ قال الهيثمي : (وعن علي عن رسول الله ﷺ قال : «ألا إنّ الجنة اشتاقت إلى أربعة من أصحابي فأمرني ربي أن أحبهم» فانتدب صهيب الرومي وبلال بن رباح وطلحة والزبير وسعد بن أبي وقاص وحذيفة بن اليمان وعمار بن ياسر فقالوا يا رسول الله من هؤلاء الأربعة حتى نحبهم ؟ قال رسول الله ﷺ : «يا عمار عرفك الله المنافقين ، وأما هؤلاء الأربعة فأحدهم علي بن أبي طالب والمقداد بن الأسود الكندي والثالث سلمان الفارسي والرابع أبو ذر الغفاري » .

قال الهيثمي : (رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات إلا أن ابن إسحاق مدلس) ! . ورواه الطبراني في المعجم الأوسط ٣٠٥ / ٧ برقم : ٧٥٦٩ ، ومختصراً ابن عساكر في تاريخ دمشق ١٧٧ / ٦٠ ، وابن حيان في طبقات المحدثين بأصبهان ٤٤٦ / ١ ، وأبو نعيم الأصفهاني في تاريخ أصبهان ٣٠٣ / ٢ .

ابن عبد الله بن مرّة الحافظ ، قال : حدثنا عبد الله بن أحمد الطائي ، قال :
حدثني أبي ، عن الرضا ، عن أبيه ، عن آبائه قال : قال رسول الله ﷺ
لعلي : «يا علي أنت قسيم النار والجنة ، وإنك تقرع باب الجنة فتدخل الجنة
بلا حساب»^(١) .

(١) رواه بهذا اللفظ ابن المغازلي الشافعي في كتابه مناقب الإمام علي صفحة ٦٧ برقم :
٩٧ ، وموفق بن أحمد الخوارزمي في المناقب صفحة ٢٩٤ برقم : ٢٨١ .

وروى ابن عساكر في كتابه تاريخ دمشق ٤٢/٢٩٨ بسنده عن عباية قال : (سمعت
علياً عليه السلام يقول : «أنا قسيم النار يوم القيامة أقول هذا لي وهذا لك» ، وأيضاً أخرجه
الفسوي في المعرفة والتاريخ ٣/٨٤ .

وفي كتاب المقصد الأرشد في ذكر أصحاب الإمام أحمد ٢/٤٩٣ أن رجلاً سأل أحمد
ابن حنبل فقال له : (يا أبا عبد الله ما تقول في هذا الحديث الذي يروى أن علياً قسيم
النار؟ فقال : وما تنكرون من ذا؟ أليس رويناه عن النبي قال لعلي «لا يجيبك إلا مؤمن ولا
يغضبك إلا منافق»؟ قلنا بلى ، قال : فأين المؤمن؟ قلنا في الجنة ، قال : وأين الكافر؟ قلنا
في النار ، قال : فعلى قسيم النار .)

وفي كتاب مختصر المحاسن المجتمعة في فضائل الخلفاء الأربعة لمحمد خير المقداد
صفحة ١٦٧ قال : (وسئل الإمام أحمد عليه السلام عن قول علي عليه السلام : أنا قسيم النار؟ فقال :
هذا صحيح لأن النبي ﷺ قال : «لا يجيبك إلا مؤمن ولا يغضبك إلا منافق») (انظر
إحقاق الحق ٣٠/٢٧٧) .

الحديث الحادي عشر :

أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن علي بن محمد العدل الثقة بقراءتي عليه ، قال : أخبرنا أبو يعقوب إسحاق بن سعد (أسعد) بن الحسين بن سفيان ، قال : حدثنا الحسن بن سفيان ، قال : حدثنا صفوان الشيباني ، حدثنا الوليد ، حدثنا عبد الملك ، حدثنا إسماعيل بن رجاء الزبيدي ، عن أبيه ، عن أبي سعيد الخدري قال : كنّا جلوساً في المسجد فخرج إلينا رسول الله ﷺ فجلس إلينا وكأن على رؤوسنا الطير لا يتكلم أحدٌ منا ، فقال رسول الله ﷺ : «والله إن منكم رجلاً يقاتل على تأويل القرآن كما قاتلت على تنزيله» ، فقال أبو بكر : أنا هو يا رسول الله ؟! قال : «لا» ، قال عمر : أنا هو يا رسول الله ؟! قال : «لا ، ولكنه خاصف النعل في الحجرة» ، فخرج إلينا علي بن أبي طالب ومعه نعل رسول الله ﷺ يصلحها^(١) .

⇒ وسئل الإمام الصادق عليه السلام : (لم صار أمير المؤمنين علي بن أبي طالب قسيم الجنة والنار ؟ قال : لأن حبه إيمان وبغضه كفر ، وإنما خلقت الجنة لأهل الإيمان ، وخلقت النار لأهل الكفر ...) (علل الشرائع صفحة ١٦٢) .

(١) أخرجه بنفس الألفاظ أو باختلاف يسير فيها ابن حبان في صحيحه ٣٨٥/١٥ برقم : ٦٩٣٧ ، والحاكم النيسابوري في المستدرک علی الصحیحین ٣/١٣٢ برقم : ٤٦٢١ وقال : (هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه) ←

الحديث الثاني عشر :

أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن علي بن حمدان الحافظ بقراءتي عليه ، قال : حدثني الحسين بن جعفر وأبو جعفر النحوي ، قالا : حدثنا لؤلؤ ابن عبد الله البصري ، قال : حدثنا إبراهيم بن محمد النصيبي بالموصل ، حدثنا الحسين بن الحسن بن شداد ، حدثني محمد بن سنان ، حدثني إسحاق بن بشر القرشي ، عن بهز بن حكيم ، عن أبيه ، عن جدّه ، عن النبي ﷺ قال : «المبارزة علي بن أبي طالب ﷺ لعمر بن عبد ودّ يوم الخندق أفضل من عمل أمتي إلى يوم القيامة»^(١) .

→ وقال الذهبي في تلخيص المستدرک : (على شرط البخاري ومسلم) .

والنسائي في السنن الكبرى ١٥٤/٥ برقم : ٨٥٤١ ، وخصائص الإمام علي صفحة ١١٦ برقم : ١٥٦ ، وأحمد بن حنبل في مسنده ٣٣/٣ برقم : ١١٣٠٧ و ٨٢/٣ برقم : ١١٧٩٠ ، وأبو يعلى في مسنده ٣٤١/٢ برقم : ١٠٨٦ ، وقال الشيخ حسين أسد : (إسناده صحيح) ، والهيثمي في موارد الظمآن صفحة ٥٤٤ برقم : ٢٢٠٧ ، وأبو نعيم الأصفهاني في حلية الأولياء ٦٧/١ ، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٢/٤٥١ ، ٤٥٢ ، ٤٥٣ ، ٤٥٤ ، ٤٥٥ ، والذهبي في معجم المحدثين صفحة ١٢٦ .

(١) أخرج الحاكم النيسابوري في المستدرک على الصحيحين ٣/٣٤ قال : (حدثنا لؤلؤ ابن عبد الله المقتدري في قصر الخليفة ببغداد ، حدثنا أبو الطيب أحمد بن إبراهيم بن ←

الحديث الثالث عشر :

أخبرنا أبو سعيد إسماعيل بن علي بن الحسين الزاهد الحافظ بقرائتي عليه قال : أخبرنا أحمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن الأصفهاني العدل بقراءتي عليه ، قال : حدثنا علي بن الحسن بن الحسين الدوستني الحافظ ، حدثنا علي بن محمد القزويني ، حدثنا محمد بن عتبة الكوفي ، حدثنا عبد الله بن موسى ، حدثنا مطر بن ميمون ، حدثنا أنس بن مالك قال : نظر رسول الله ﷺ إلى علي بن أبي طالب عليه السلام فقال : «أنا وهذا حجة الله على خلقه»^(١) .

→ عبد الوهاب المصري بدمشق ، حدثنا أحمد بن عيسى الخشاب بتتيس ، حدثنا عمرو ابن أبي سلمة ، حدثنا سفيان الثوري ، عن بهز بن حكيم ، عن أبيه ، عن جده قال : قال رسول الله ﷺ : «لمبارزة علي بن أبي طالب لعمرو بن عبد ود يوم الخندق أفضل من أعمال أمتي إلى يوم القيامة» .

ورواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ١٣ / ١٨ ترجمة لأولؤ بن عبد الله أبو محمد القيصري ، والديلمي في الفردوس بمأثور الخطاب ٣ / ٤٥٥ برقم : ٥٤٠٦ .

(١) رواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ٢ / ٨٨ ترجمة محمد بن الأشعث الطائي المروزي ، وابن عدي في الكامل ٦ / ٣٩٧ والذهبي في ميزان الاعتدال ٦ / ٤٤٦ أثناء ترجمتها لمطر بن ميمون المحاربي ، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٢ / ٣٠٨ ، ٣٠٩ .

الحديث الرابع عشر :

أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن أحمد بن الحسن الخطيب الدينوري بقراءتي عليه ، حدثني أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد البزار بسامراء في جماد الآخرة سنة اثنتين وتسعين ، قال : حدثني أحمد بن محمد بن عبد الله المسرور الهاشمي الحلبي ، حدثنا علي بن عادل القطان بنصيبين ، حدثنا محمد بن تميم الواسطي ، حدثنا الحماني ، عن شريك ، قال : كنت عند سليمان الأعمش في المرضة التي قبض فيها إذ دخل علينا ابن أبي ليلى وابن شبرمة وأبو حنيفة ، فأقبل أبو حنيفة على سليمان الأعمش فقال : يا سليمان أتق الله وحده لا شريك له ، واعلم أنك في أول يوم من أيام الآخرة وآخر يوم من أيام الدنيا ، وقد كنت تروي في علي بن أبي طالب أحاديث لو أمسكت عنها لكان أفضل ، فقال سليمان : لمثلي يقال هذا ، أقعدوني ، أسندوني ، ثم أقبل على أبي حنيفة فقال : يا أبا حنيفة حدثني أبو المتوكل الناجي ، عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله ﷺ : « إذا كان يوم القيامة يقول الله عز وجل لي ولعلي بن أبي طالب ادخلا الجنة من أحبكما والنار من أبغضكما وهو قول الله تعالى : ﴿ أَلْقِيَا فِي جَهَنَّمَ كُلَّ كَفَّارٍ عَنِيدٍ ﴾ . »

قال أبو حنيفة : قوموا بنا لا يأتي بشيء هو أعظم من هذا .
قال الفضيل : سألت الحسن فقلت من الكافر ؟ فقال : الكافر بجدي
رسول الله ﷺ ، قلت : ومن العنيد ؟ قال : الجاحد حق علي بن أبي
طالب ﷺ^(١) .

الحديث الخامس عشر :

حدثنا أبو حاتم أحمد بن محمد بن الحسن البزار لفظاً بعدما كتبه لي
بخطه ، قال : حدثنا أبو أحمد عبيد الله بن محمد بن أحمد العدل ببغداد ،
قال : حدثنا محمد بن علي الصولي ، قال : حدثنا محمد بن يونس القرشي ،
قال : حدثنا عبد الله بن داود الحربي ، قال : حدثنا الأعمش ، عن عدي
ابن ثابت ، عن زر بن حبيش ، قال : سمعت علي بن أبي طالب ﷺ
يقول : «والذي فلق الحبة وتردّى بالعظمة إنه لعهد النبي الأمي ﷺ أنه لا
يجبك إلا مؤمن ولا يبغضك إلا منافق»^(٢) .

(١) رواه الحاكم الحسكاني في شواهد التنزيل ١٨٩/٢ رواية رقم : ٨٩٥ ، دون (قال
الفضيل : سألت ... الخ) .

(٢) أخرج مسلم في صحيحه ٨٦/١ برقم : ٧٨ بسنده عن زر قال : (قال علي : والذي
فلق الحبة وبرأ النسمة إنه لعهد النبي الأمي إلي أن لا يجنبي إلا مؤمن ولا يبغضني إلا ←

→ مناقق .

وأخرجه ابن حبان في صحيحه ٣٦٧/١٥ برقم : ٦٩٢٤ ، والنسائي في المجتبى من السنن ١١٥/٨ برقم : ٥٠١٨ ، والسنن الكبرى ٤٧/٥ برقم : ٨١٥٣ و ١٣٧/٥ برقم : ٨٤٨٥ ، ٨٤٨٧ و ٥٣٤/٦ برقم : ١١٧٤٩ ، وخصائص الإمام علي صفحة ١١٨ برقم : ١٠٠ ، ١٠١ و صفحة ١١٩ برقم : ١٠٢ ، وفي فضائل الصحابة صفحة ١٧ برقم : ٥٠ ، وابن أبي شيبة في مصنفه ٣٦٥/٦ برقم : ٣٢٠٦٤ ، وأبو نعيم الأصفهاني في المسند المستخرج على صحيح مسلم ١٥٧/١ برقم : ٢٣٧ ، والبزار في مسنده ١٨٢/٢ برقم : ٥٦٠ ، والصيداوي في معجم الشيوخ صفحة ٢٣٧ برقم : ١٩٢ ، وابن مندة في الإيمان ٦٠٧/٢ ، والبيهقي في الاعتقاد صفحة ٣٥٤ ، والخطيب البغدادي في تالي تلخيص المتشابه ٢٦٤/١ برقم : ١٥٠ ، وفي موضح أوهام الجمع والتفريق ٥٤٦/٢ ، وأبو نعيم الأصفهاني في حلية الأولياء ١٨٥/٤ وقال : (هذا حديث متفق عليه) ، والرافعي القزويني في أخبار قزوين ٢/٢٨١ و ٣/١٨ و ٤/٥١ ، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٣٨/٣٤٩ و ٤٢/٢٧١ ، ٢٧٤ ، ٢٧٥ ، ٢٧٦ ، ٢٧٧ و ٥١/١١٩ ، والترمذي في سننه ٥/٦٤٣ برقم : ٣٧٣٦ وقال : (هذا حديث حسن صحيح) ، والحميدي في مسنده ٢/٣١ برقم : ٥٨ ، وأبو يعلى في مسنده ١/٢٥٠ برقم : ٢٩١ ، وأحمد بن حنبل في مسنده ١/٩٥ برقم : ٧٣١ و ١/١٢٨ برقم : ١٠٦٢ ، وأبو علي الصيداوي في الفوائد المنتقاة صفحة ٣٨ ، وابن ماجه في سننه ١/٤٢ برقم : ١١٤ وغيرهم .

وأخرج الترمذي في سننه ٥/٦٣٥ برقم : ٣٧١٧ بسنده عن المساور الحميري ←

الحديث السادس عشر :

أخبرنا أبو محمد عبد الملك بن محمد بن أحمد بن محمد بن يوسف بقراءتي عليه ، قال : حدثنا أبي ، قال : حدثنا أبو يعقوب ، يعني إسحاق ابن أحمد بن عمران الخباز ، قال : حدثنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن إسحاق ، قال : حدثنا عبيد بن موسى الروياني الزبيدي ، قال : حدثنا محمد بن علي بن خلف العطار ، قال : حدثنا الأشقر ، عن الأعمش ، عن أبي وائل ، عن عبد الله بن مسعود ، عن النبي ﷺ : « لما خلق الله عزّ وجل آدم ونفخ فيه الروح عطس آدم فألمهم أن قال : الحمد لله رب العالمين ، فأوحى الله تعالى إليه أن يا آدم حمدتني فوعزتي وجلالي لولا عبدان أريد أن أخلقهما في آخر الزمان ما خلقتك .

قال : أي ربّ فمتى يكونان وما سميتها ؟

⇒ عن أمه قالت : دخلت على أم سلمة فسمعتها تقول كان رسول الله ﷺ يقول : « لا يحب علياً منافق ولا يبغضه مؤمن » .

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير ٢٣ / ٣٧٤ ، ٣٧٥ ، وأبو يعلى في مسنده ١٢ / ٣٦٢ برقم : ٦٩٣١ ، والمزي في تهذيب الكمال ١٥ / ٢٣٢ ، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٢ / ٢٨٠ ، وأبو طالب القاضي في علل الترمذي صفحة ٣٤٧ برقم : ٦٩٦ ، وابن أبي عاصم في السنة ٢ / ٥٩٧ برقم : ١٣١٩ .

فأوحى الله تعالى إليه أن أرفع رأسك ، فرفع رأسه فإذا تحت العرش
مكتوب لا إله إلا الله محمد نبي الرحمة ، علي مفتاح الجنة ، أقسم بعزتي
وجلالتي إني أرحم من تولاه ، وأعذب من عاداه»^(١) .

الحديث السابع عشر :

أخبرنا أبو القاسم محمد^(٢) بن الحسن بن علي بن عبدوس البغدادي
بقراءتي عليه ، قال : حدثنا أبو علي الحسن بن خلف الكرخي إملاءً ،
قال : حدثنا القاضي أبو علي الحسن بن علي الخزازي الجراحي ، قال :
حدثنا أبو ذر أحمد بن محمد بن أبي بكر العطار ، قال : حدثنا محمد بن علي
ابن خلف ، قال : حدثنا الحسين بن الأشقر ، قال : حدثنا عمرو بن أبي
المقدام ، عن أبيه ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس قال : سألت
رسول الله ﷺ عن الكلمات التي تلقاها آدم ﷺ من ربه فتاب عليه ،
قال : «سأل بحق محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين إلاّ تبّت عليّ فتاب
عليه»^(٣) .

(١) ورواه من طريق المصنف الطبري في كتابه بشارة المصطفى صفحة ٦٨ .

(٢) في سند ابن النجار الذي ذكره السيوطي في ذيل اللثالي (مسعود) وليس (محمد) .

(٣) ورواه ابن المغازلي الشافعي في كتابه المناقب صفحة ٥٩ برقم : ٨٩ ، وذكره ↵

الحديث الثامن عشر :

أخبرنا أبو الحسن عبد الله بن المعتز بن منصور النيسابوري بقراءتي عليه قال : حدثنا أبو سعيد أحمد بن محمد بن حسنويه القهндري الأنطاقي قال : أخبرنا أبو بكر أحمد بن إسحاق ، قال : أخبرنا محمد بن يونس ، قال : حدثنا عبد الله بن داود ، عن نعيم بن الحكيم المدائني ، قال : حدثنا أبو مريم ، عن علي عليه السلام قال : انطلق بي رسول الله صلى الله عليه وآله إلى الأصنام فقال اجلس فجلست إلى جنب الكعبة ، ثم صعد رسول الله صلى الله عليه وآله على منكبي ، ثم قال انهضت فنهضت به ، فلما رأى ضعفي تحته قال اجلس فجلست فأنزلته عني ، وجلس لي رسول الله صلى الله عليه وآله ثم قال اصعد على منكبي ، ثم نهض بي رسول الله صلى الله عليه وآله ، فلما نهض بي خيل إلي أن لو شئت نلت أفق السماء ، وصعت على الكعبة وتنحى رسول الله صلى الله عليه وآله فألقيت صنمهم الأكبر ، صنم قريش ، وكان من نحاس موند بأوتاد من حديد إلى الأرض فقال لي رسول الله عالج ، فعالجته وما زلت أعالجه ورسول الله صلى الله عليه وآله يقول إيهاً إيهاً ، فلم أزل أعالجه حتى استمكنت منه ، فقال دقه فدقته وكسرتة

→ جلال الدين السيوطي في كتابه ذيل اللئالي صفحة ٥٨ عن ابن النجار ، وكذلك في

الدر المنتور ١ / ١٧٤ ، والقندوزي الحنفي في بنابيع المودة صفحة ٩٧ .

ونزلت^(١) .

(١) وحديث صعود الإمام علي عليه السلام على منكبي رسول الله ﷺ وتكسيره الأصنام فوق الكعبة ، أخرجه العديد من علماء العامة ، ففي مجمع الزوائد ٦ / ٢٣ (عن علي بن أبي طالب قال أنطلقت أنا والنبى ﷺ حتى أتينا الكعبة فقال لي رسول الله ﷺ اجلس وصعد على منكبي فذهبت لأنفض به فرأى مني ضعفاً ، فنزل وجلس لي رسول الله ﷺ فقال اصعد على منكبي ، قال فنهض بي قال فانه يجيل إلي اني لو شئت لملت افق السماء حتى صعدت على البيت وعليه تمثال صفر أو نحاس فجعلت أزاوله عن يمينه وعن شماله وبين يديه ومن خلفه حتى استمكنت منه فقال لي رسول الله ﷺ اقذف به فقدفت به فتكسر كما تكسر القوارير ، ثم نزلت فانطلقت أنا ورسول الله ﷺ نستبق حتى تواريخنا بالبيوت خشية أن يلقانا أحد من الناس .

وفي رواية كان على الكعبة اصنام فذهبت احملى النبي ﷺ فلم استطع فحملني فجعلت اقطعها ولو شئت لملت السماء) .

قال الهيمثي : (رواه احمد وابنه وأبو يعلى والبزار وزاد بعد قوله حتى استترنا بالبيوت فلم يوضع عليها بعد يعني شيئاً من تلك الأصنام ورجال الجميع ثقات) .

وأخرجه الضياء المقدسي في الأحاديث المختارة ٢ / ٣٣٠ برقم : ٧٠٨ ، وابن جرير الطبري في تهذيب الآثار ٣ / ٢٣٦ برقم : ٣٢ ، وأحمد بن حنبل في مسنده ١ / ٨٤ برقم : ٦٤٤ ، والحاكم النيسابوري في المستدرک على الصحيحين ٢ / ٣٩٨ برقم : ٣٣٨٧ ، وأخرجه أيضاً في نفس المصدر ٣ / ٦ برقم : ٤٢٦٥ وقال : (هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه) ، وأخرجه النسائي في السنن الكبرى ٥ / ١٤٢ برقم : ٨٥٠٧ ، ←

الحديث التاسع عشر :

أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد بن عمرو الفقيه المعروف بالناطقي بقراءتي عليه ، قال : أخبرنا أبو المفضل محمد بن عبد الله بن محمد الشيباني في داره ببغداد ، قال حدثنا الناصر (الحق) الحسين بن علي ، قال : حدثنا محمد بن منصور ، قال : حدثنا يحيى بن طلحة اليربوعي ، قال : حدثنا أبو معاوية ، عن ليث بن أبي سليم ، عن طاووس ، عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ قال : «لو اجتمع الناس على حبّ علي بن أبي طالب لما خلق الله النار»^(١) .

الحديث العشرون :

أخبرنا أبو الحسن علي بن الحسن بن محمد الورّاق بقراءتي عليه ، قال :

→ وخصائص الإمام علي ١٣٤ برقم : ١٢٢ ، وأبو يعلى في مسنده ١ / ٢٥١ برقم : ٢٩٢ وابن أبي شيبة في مصنفه ٧ / ٤٠٣ برقم : ٣٦٩٠٧ ، والخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ١٣ / ٣٠٢ .

(١) رواه من طريق المصنف الطبري في بشارة المصطفى لشعبة المرتضى صفحة ٨١ ، ورواه من العامة موفق بن أحمد الخوارزمي المعروف بأخطب خوارزم في كتابه المناقب صفحة ٦٧ .

حدثنا الشريف أبو الحسن محمد بن علي بن الحسين بن الحسن العلوي الحسيني ، قال : أخبرنا أحمد ، يعني ابن عثمان بن يحيى الآدمي ، قال : حدثنا محمد بن عثمان ، قال : حدثنا عبادة بن زيادة ، قال : حدثني يحيى ابن علاء الرازي ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه عليه السلام ، عن ابن عباس قال : نظر علي عليه السلام في وجوه الناس فقال : إني لأخو رسول الله صلى الله عليه وآله ووزيره ^(١)

(١) وردت روايات عديدة من طرق العامة حول وزارة الإمام علي عليه السلام لرسول الله صلى الله عليه وآله منها ما أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٢ / ٥٢ بسنده عن أسماء بنت عميس قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : «أقول كما قال أخي موسى رب اشرح لي صدري ويسر أمري واجعل لي وزيراً من أهلي علياً أخي أشد به أوزري ...» .

وهذا الحديث رواه بالألفاظ المذكورة أو باختلاف يسير ، الحسكاني في شواهد التنزيل ٤٧٩ / ١ برقم : ٥١١ و ٤٨١ / ١ برقم : ٥١٢ و ٤٨٣ / ١ برقم : ٥١٣ ، وأبو جعفر الأسكافي في المعيار والموازنة صفحة ٧١ و ٣٢٢ ، وابن حنبل في فضائل الصحابة ٦٧٧ / ٢ ، وسليمان القندوزي الحنفي في ينابيع المودة ١٥٣ / ٢ ، والألوسي في روح المعاني ١٨٦ / ١٦ ، ومحَب الدِّين الطبري في ذخائر العقبى صفحة ٦٣ ، والملا علي القاري في مرقاة المفاتيح ٤٥٦ / ١٠ ، وسبب ابن الجوزي في تذكرة الخواص صفحة ٣٠ ، والعاصمي في سمط النجوم العوالي ٣ / ٣٠ الحديث الخامس عشر .

وما أخرجه الحسكاني في شواهد التنزيل ٢٢٩ / ١ بسنده عن حذيفة بن أسيد ، قال : أخذ النبي صلى الله عليه وآله بيد علي بن أبي طالب فقال : «أبشر وأبشر ، إن موسى دعا ربّه أن ←

.....
→ يجعل له وزيراً من أهله هارون ، وإني دعوت ربّي لأن يجعل لي وزيراً من أهلي علي
أخي أشدد به ظهري وأشركه في أمري)

وما أخرجه الحسكاني أيضاً في شواهد التنزيل ١ / ٢٢٩ بسنده عن عباية بن ربعي
قال : بينما عبدالله بن عباس جالس على شفير زمزم يقول : قال رسول الله ﷺ إذ أقبل
رجل متعمم بعمامة ، فجعل ابن عباس لا يقول : قال رسول الله ﷺ إلا قال الرجل :
قال رسول الله ﷺ فقال ابن عباس : سألتك بالله من أنت ؟ .

فكشفت العمامة عن وجهه وقال : أيها الناس من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني
فأنا جندب بن جنادة البديري ، أبو ذر الغفاري ، سمعت رسول الله ﷺ بهاتين وإلا
فصمّتا ، ورأيت بهاتين وإلا فعميتا وهو يقول : عليّ قائد البررة وقاتل الكفرة ، منصور من
نصره ، ومخدول من خذله .

أما أني صليت مع رسول الله ﷺ يوماً من الأيام صلاة الظهر ، فسأل سائل في
المسجد فلم يعطه أحد ، فرفع السائل يده إلى السماء وقال : اللهم اشهد أني سألت في
مسجد رسول الله ﷺ فلم يعطيني أحد شيئاً ، وكان علي راکعاً فأومى إليه بخنصره اليمنى
- وكان يتختم فيها - فأقبل السائل حتى أخذ الخاتم من خنصره وذلك بعين النبي فلما
فرغ النبي ﷺ من صلاته رفع رأسه إلى السماء وقال : اللهم إن أخي موسى سألك
فقال : رب اشرح لي صدري ويسر لي أمري واحلل عقدة من لساني يفقهوا قولي واجعل
لي وزيراً من أهلي هارون أخي أشدد به أزري ، وأشركه في أمري ، فأنزلت عليه قرآناً
ناطقاً : ﴿ سَنَشُدُّ عَضُدَكَ بِأَخِيكَ ﴾ اللهم وأنا نبيك ووصفيك اللهم فاشرح لي صدري ←

.....
→ ويسر لي أمري ، واجعل لي وزيراً من أهلي علياً أخي أشدد به أزرِي .

قال أبو ذر : فوالله ما استتم رسول الله ﷺ الكلام حتى هبط عليه جبرئيل من عند الله وقال : يا محمد هنيئاً لك ما وهب الله لك في أخيك ، قال : وما ذاك جبرئيل ؟ قال : أمر الله أمتك بموالاته إلى يوم القيامة وأنزل قرآناً عليك : ﴿ إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ ﴾ .

وروى هذا الحديث بألفاظه المذكورة أو باختلاف فيها ، العلامة سبط ابن الجوزي في كتابه تذكرة الخواص صفحة ٢٤ ، والشيخ الشبلنجي في نور الأبصار صفحة ١٣٧ ، وابن الصباغ المالكي في الفصول المهمة صفحة ١٢٤ ، والفخر الرازي في تفسيره ٢٦/١٢ .

وما أخرجه الخوارزمي في المناقب صفحة ١١٢ برقم : ١٢١ بسنده عن سلمان الفارسي أنه سمع رسول الله ﷺ يقول : «إن أخي ووزيرِي وخير من أخلفه بعدي علي ابن أبي طالب (عليه السلام)» .

وهذا الحديث أخرجه بهذا اللفظ أو باختلاف يسير فيه ، الحسكاني في شواهد التنزيل ٤٨٨/١ ، والقاضي الجرجاني في شرح المواقب صفحة ٣٦٨ ، وابن حجر في الإصابة ٤٢٣/١ ، وتهذيب التهذيب ١٥٤/١٠ ، والذهبي في ميزان الاعتدال ٤٤٦/٦ .

وما أخرجه الطبراني في المعجم الكبير ٤٢٠/١٢ برقم : ١٣٥٤٩ بسنده عن ابن عمر قال : (بينما أنا مع النبي ﷺ في ظل بالمدينة وهو يطلب علياً جهنم إذ انتهينا إلى حائط فنظرنا فيه ، فنظر إلى علي وهو نائم في الأرض وقد أغبر ، فقال : لا ألوم الناس ←

.....
→ يكونك أبا تراب ، فلقد رأيت عليك تغيير وجهه واشتد ذلك عليه فقال : ألا أرضيك يا علي ؟ .

قال : بلى يا رسول الله ، قال : أنت أخي ووزير تقضي ديني وتنجز مواعيدي وتبرئ ذمتي فمن أحبك في حياة مني ، فقد قضى نحبه ومن أحبك في حياة منك بعدي ختم الله له بالأمن والإيمان ، ومن أحبك بعدي ولم يرك ختم الله له بالأمن والإيمان وآمنه يوم الفرع الأكبر ، ومن مات وهو يبغضك يا علي مات ميتة جاهلية ، يحاسبه الله بما عمل في الإسلام) .

وفي شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد المعتزلي ٢٢٨ / ١٣ قال : (قال شيخنا أبو جعفر الإسكافي : قد روى محمد بن عبيد الله بن أبي رافع عن أبيه عن جدّه عن أبي رافع قال : أتيت أبا ذر في الرّبذة أودّعه ، فلما أردت الإنصراف قال لي ولا ناس معي : ستكون فتنة فاتقوا الله ، وعليكم بالشيخ علي بن أبي طالب فاتبعوه فإنني سمعت رسول الله ﷺ يقول له : أنت أول من آمن بي وأول من يضافحني يوم القيامة ، وأنت الصديق الأكبر ، وأنت الفاروق الذي يفرق بين الحق والباطل ، وأنت يعسوب المؤمنين والمال يعسوب الكافرين ، وأنت أخي ووزير وخير من أترك بعدي تقضي ديني وتنجز مواعيدي) .

وفي كنز العمال للمتقي الهندي ١١٤ / ١٣ قال : (عن علي قال : قال رسول الله : يا بني عبدالمطلب ، إني قد جئتكم بخير الدنيا والآخرة ، وقد أمرني الله أن أدعوكم إليه ، فأياكم يؤازرنني على هذا الأمر على أن يكون أخي ووصيي وخليفتي فيكم ؟) .

قال : فأحجم القوم عنها جميعاً وقلت يا نبي الله أكون وزيرك عليه فأخذ ←

.....
← برقتي ثم قال : هذا أخي ووصيي وخليفتي فيكم فأسمعوا له وأطيعوا) .

وروى هذا الحديث بالنص المذكور أو باختلاف يسير في ألفاظه ابن أبي الحديد المعتزلي في شرح نهج البلاغة ١٣ / ٢١١ ، والحسكاني في شواهد التنزيل ١ / ٤٨٥ ، وابن الدمشقي في جواهر المطالب ١ / ٨٠ ، وجمال الدين أبو الفرج عبدالرحمن بن علي الجوزي في كتابه المنتظم في تواريخ الملوك والأمم ٢ / ١٢٤ ، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٢ / ٤٩ وابن كثير في تفسيره ٣ / ٣٦٤ ، والبداية والنهاية ٣ / ٥٣ ، والسيرة النبوية ١ / ٤٥٩ ، والطبري في تاريخه ٢ / ٦٣ ، وابن الأثير في الكامل ١ / ٥٨٦ ، وأبو الفداء في تاريخه ١ / ١٧٥ ، والكنجي الشافعي في كفاية الطالب صفحة ١٧٨ ، وجلال الدين السيوطي في الخصائص الكبرى ١ / ٢٠٦ .

وأخرج ابن المغازلي الشافعي في كتابه مناقب الإمام علي صفحة ١٥١ ضمن حديث طويل أن النبي ﷺ قال لفاطمة وقد دخلت عليه وهي تبكي بكاءً شديداً : (... ما يبكيك يا فاطمة ؟) .

قالت : يا أبة عمّرتني نساء قريش وقلن : زوّجك أبوك معدماً لاشيء له .
فقال النبي ﷺ : مهلاً وإيّاي أن أسمع هذا منك فإنّي لم أزوّجك حتّى زوّجك الله من فوق عرشه ، وشهد جبرئيل وميكائيل وإسرافيل ، وإن الله تعالى اطلع إلى أهل الدنيا فاختار من الخلائق أباك فبعثه نبياً ، ثم اطلع الثانية فاختار من الخلائق علياً فأوحى إليّ فزوّجتك إياه ، واتخذته وصياً ووزيراً ... الحديث) .



ولقد علمتم أني أولكم إيماناً بالله ورسوله^(١) ، ثم دخلتم بعدي في الإسلام رسلاً ، وإني لابن عم رسول الله ﷺ وأخوه^(٢) وشريكه في

(١) روى الهيثمي في مجمع الزوائد ١٠٢/٩ فقال : (وعن الحسن وغيره قال : فكان أول من آمن علي بن أبي طالب وهو بن خمس عشرة أو ست عشرة سنة) .

ثم قال الهيثمي : (رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح) .

وأخرجه البيهقي في سننه ٢٠٦/٦ برقم : ١١٩٤٤ ، وعبد الرزاق في مصنفه ٣٢٥/٥ ، وأحمد بن حنبل في العلل ومعرفة الرجال ٥٩٠/٢ برقم : ٣٨٠٣ و ٤٢٥/٣ برقم : ٥٨١٧ ، والطبراني في المعجم الكبير ٩٥/١ برقم : ١٦٣ .

وروى الهيثمي أيضاً في مجمع الزوائد ٢٢٠/٩ فقال : (وعن أبي رافع قال أول من أسلم من الرجال علي وأول من أسلم من النساء خديجة)

ثم قال الهيثمي : (رواه البزار ورجاله رجال الصحيح) .

وأخرجه البزار في مسنده ٣٢٢/٩ برقم : ٣٨٧٢ .

وأخرج النسائي في كتابه خصائص الإمام علي ٢٦ برقم : ٣ بسنده عن زيد بن أرقم قال : (أول من أسلم مع رسول الله ﷺ علي بن أبي طالب رضي الله عنه) .

وقال محقق كتاب الخصائص الشيخ أبو إسحاق الحويني الأثري : (إسناده صحيح) .

(٢) إن الأخبار في اتخاذ رسول الله لعلي أخاً مستفيضة في كتب أهل السنة منها ما أخرجه

الترمذي في سننه ٦٣٦/٥ برقم : ٣٧٢٠ بسنده عن ابن عمر قال : أخى رسول الله ﷺ

بين أصحابه ، فجاء علي تدمع عيناه ، فقال : يا رسول الله آخيت بين أصحابك ولم تؤاخ

بيني وبين أحد ؟ .

.....
→ فقال له رسول الله ﷺ : « أنت أخي في الدنيا والآخرة » .

قال الترمذي : (هذا حديث حسن غريب ، وفي الباب عن زيد بن أبي أوفى) .
وروى ابن سعد في الطبقات الكبرى ٢٢ / ٣ بسنده عن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب قال : (لما قدم رسول الله ﷺ أخي بين المهاجرين والأنصار ، فلم تكن مؤاخاة إلا قبل بدر ، أخي بينهم على الحق والمواساة ، فأخى رسول الله ﷺ بينه وبين علي بن أبي طالب) .

وروى السيوطي في الدر المنثور ١١٤ / ٤ فقال : (وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال : كان رسول الله ﷺ أخي بين المسلمين من المهاجرين والأنصار ، فأخى بين حمزة بن عبد المطلب وبين زيد بن حارثة ، وبين عمر بن الخطاب ومعاذ بن عفراء وبين الزبير بن العوام وعبد الله بن مسعود ، وبين أبي بكر بن طلحة بن عبد الله ، وبين عبد الرحمن بن عوف وسعد بن الزبير وقال لسائر أصحابه : تأخوا ، وهذا أخي - يعني علي بن أبي طالب - ... الحديث) .

وفي كنز العمال للمتقي الهندي ١٣ / ١٢٠ برقم : ٣٦٣٨٤ (عن علي قال : أخى رسول الله ﷺ بين عمر وأبي بكر وبين حمزة بن عبد المطلب وزيد بن حارثة وبين عبد الله بن مسعود والزبير بن العوام ، وبين عبد الرحمن بن عوف وسعد بن مالك ، وبينني وبين نفسه) .

وفي فضائل الصحابة لابن حنبل ٢ / ٦١٧ برقم : ١٠٥٥ (عن عمر بن عبد الله عن أبيه عن جدّه أن النبي ﷺ أخى بين الناس وترك علياً حتى بقي آخرهم لا يرى له ←

.....
→ أخاً ، فقال يا رسول الله آخيت بين الناس وتركتني ؟ .

قال : ولم تراني تركتك ؟ إنما تركتك لنفسي أنت أخي وأنا أخوك ، فإن ذاكرك أحد
فقل : أنا عبد الله وأخو رسوله ، لا يدعيها بعد إلا كذاب .

وأخرج أبو يعلى في مسنده ١ / ٤٢٠ برقم : ٥٢٨ بسنده عن علي عليه السلام قال : (طلبني
رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجدني في جدول نائماً ، فقال : قم ما ألوم الناس يسمونك أبا تراب قال:
فرأى كأني وجدت في نفسي من ذلك ! فقال : قم فوالله لأرضيتك ، أنت أخي ، وأبو
ولدي تقاتل على سنتي وتبريء ذمتي ، من مات في عهدي فهو كنز الله ، ومن مات في
عهدك فقد قضى نحبه ، ومن مات يحبك بعد موتك ختم الله له بالأمن والإيمان ما
طلعت الشمس أو غربت ، ومن مات يبغضك مات ميتة جاهلية ، وحوسب بما عمل في
الإسلام) .

ورواه البوصيري في إتحاف الخيرة المهرة ٩ / ٢٦٧ برقم : ٨٩٥٧ ، وقال : (رواه أبو
يعلى بسند رواه ثقات) .

وأخرج الطبراني في المعجم الكبير ١ / ١٠٧ برقم : ١٧٦ بسنده (عن ابن عباس أن
علياً عليه السلام كان يقول في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم : أن الله عز وجل يقول : ﴿ أَفَإِن مَاتَ أَوْ
قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ ﴾ والله لا ننقلب على أعقابنا بعد إذ هدانا الله ، والله لئن مات أو
قتل لأقاتلن على ما قاتل عليه حتى أموت ، والله إني لأخوه ووليه وابن عمه ووارثه فمن
أحق به مني) .

ورواه الهيثمي في مجمع الزوائد ٩ / ١٣٤ عن الطبراني وقال : (ورجاله رجال الصحيح) .

نسبه ، وأبو ولده ، وزوج ابنته سيدة نساء أهل الجنة ، وسيدة نساء العالمين^(١) ، ولقد عرفتم إنا ما خرجنا مع النبي ﷺ مخرجاً إلا رجعنا وأنا أحبكم إليه ، وأوثقكم في نفسه ، وأشد نكاية في العدو وآثر في العدد ، ولقد رأيتكم بعثه إياي بسورة براءة^(٢) ووقفته يوم غدير خم وقيامه إياي

(١) أخرج البخاري في صحيحه ٣/١٣٢٦ برقم : ٣٤٢٦ بسنده عن عائشة قالت : (أقبلت فاطمة تمثني كأن مشيتها مثي النبي ﷺ فقال النبي ﷺ مرحباً بابنتي ، ثم أجلسها عن يمينه أو عن شماله ثم أسر إليها حديثاً فبكت ، فقلت لها لم تبكين ؟ ثم أسر إليها حديثاً فضحكت ، فقلت ما رأيت كاليوم فرحاً أقرب من حزن فسألتها عما قال فقالت ما كنت لأفشي سر رسول الله ﷺ ، حتى قبض النبي ﷺ فسألتها فقالت أسر إلي إن جبريل كان يعارضني القرآن كل سنة مرة وإنه عارضني العام مرتين ولا أراه إلا حضر أجلي وإنك أول أهل بيتي لحاقا بي فبكيت فقال : «أما ترضين أن تكوني سيدة نساء أهل الجنة أو نساء المؤمنين» فضحكت لذلك) .

وأخرج الحاكم النيسابوري في المستدرک على الصحيحين ٣/١٦٤ برقم : ٤٧٢٢ بسنده عن حذيفة : (عن رسول الله ﷺ قال نزل من السماء ملك فاستأذن الله أن يسلم علي لم ينزل قبلها فبشرني أن فاطمة سيدة نساء أهل الجنة) قال الحاكم النيسابوري : (هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه) .

(٢) أخرج أحمد بن حنبل في مسنده ١/١٥١ برقم : ١٢٩٦ بسنده عن الإمام علي ﷺ قال : (لما نزلت عشر آيات من براءة على النبي ﷺ دعا النبي ﷺ أبا بكر

معه ، ورفع بيدي ، ولقد آخى بين المسلمين فما اختار لنفسه أحداً غيري
ولقد قال لي : « أنت أخي وأنا أخوك في الدنيا والآخرة » ، ولقد أخرج
الناس من المسجد وتركني ، ولقد قال لي : « أنت مني بمنزلة هارون من
موسى إلا أنه لا نبي بعدي » .

الحديث الحادي والعشرون :

أخبرنا أبو علي أحمد بن الحسين الحافظ بقراءتي عليه ، قال : حدثني أبو
الحسن محمد بن أحمد قراءة عليه ، قال : حدثني أبي ، [قال : حدثني]
محمد بن الحسين ، قال : حدثني محمد بن الحسن الصفار ، قال : حدثني
أحمد بن محمد ، قال : حدثني أبي ، قال : حدثني علي بن المغيرة ومحمد بن
يحيى الخثعمي قالوا : حدثنا محمد بن بهلول العبدي ، عن جعفر بن محمد ،
عن أبيه ، محمد بن علي ، عن أبيه ، قال : حدثني أبي الحسين بن علي عليه السلام
قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : « لما أسري بي إلى السماء وانتهى بي إلى حجب

→ عليه السلام فبعثه بها ليقراها على أهل مكة ، ثم دعاني النبي صلى الله عليه وآله فقال لي أدرك أبا بكر
فحيثما لحقته فخذ الكتاب منه فاذهب به إلى أهل مكة فاقرأه عليهم فلحقتهم بالحفرة
فأخذت الكتاب منه ورجع أبو بكر رضي الله عنه إلى النبي صلى الله عليه وآله فقال يا رسول الله نزل في شيء ؟
قال لا ، ولكن جبريل جاءني فقال لن يؤدي عنك إلا أنت أو رجل منك .

النور كلمني ربي جل جلاله وقال لي : يا محمد بلغ علي بن أبي طالب مني السلام واعلمه أنه حجتي بعدك على خلقي ، به أسقي العباد الغيث وبه أذفع عنهم السوء ، وبه أحتج عليهم يوم القيامة يوم يلقوني ، فإياه فليطيعوا ولأمره فليأتمروا وعن نهيه فلينتهوا ، أجعلهم عندي في مقعد صدق ، وأبيح لهم جناتي ، وأن لا يفعلوا أسكنهم ناري مع الأشقياء ثم لا أبالي»^(١).

الحديث الثاني والعشرون :

أخبرنا الوزير أبو سعيد منصور بن الحسين الآبي رضي الله عنه رحمة واسعة بقراءتي عليه في مسجدي في المحرم سنة اثنتين وثلاثين وأربعمائة ، قال : حدثنا الشيخ أبو جعفر محمد بن علي بن بابويه رضي الله عنه إملاءً يوم الجمعة لتسع خلون من شهر ربيع الآخرة سنة ثمان وسبعين ، قال : حدثنا أبي ، قال : حدثنا سعد بن عبد الله ، قال : حدثنا محمد بن الحسين بن أبي الخطاب ، عن محمد بن سنان ، عن المفضل بن عمر ، عن جابر بن يزيد الجعفي ، عن أبي الزبير المكي ، عن جابر بن عبد الله الأنصاري ، قال :

(١) وهذا الحديث رواه الطبري في بشارة المصطفى صفحة ٨٣ من طريق المصنف .

قال رسول الله ﷺ: «والذي يعثني بيده^(١) ما وجهت علياً قط في سرية إلا ونظرت إلى جبرائيل في سبعين ألف من الملائكة عن يمينه وإلى ميكائيل في سبعين ألف من الملائكة عن يساره، وإلى ملك الموت أمامه، وإلى سحابة تظله حتى يرزق حسن الظفر»^(٢).

الحديث الثالث والعشرون :

أخبرنا القاضي أبو شجاع فارس بن أحمد بن فارس الشيرازي الفقيه قراءة عليه، قال: أخبرنا أبو علي الحسن بن أحمد بن الليث الصفار المعدل قراءة عليه، قال: أخبرنا إسحاق بن محمد بن خاقان، قال: حدثنا أحمد ابن عمّار بن خالد، قال: حدثنا نحول بن إبراهيم، قال: حدثنا حمّاد بن شعيب الحماني، عن أبي الزبير قال: سئل جابر عن علي عليه السلام قال: «ذاك خير البشر»^(٣).

(١) يعني بقدرته .

(٢) رواه الشيخ الصدوق بنفس السند في كتابه الخصال صفحة ٢١٨ .

(٣) روى ابن حبان في كتابه الثقات ٩ / ٢٨١ بسنده عن سالم بن أبي الجعد قال: سئل جابر بن عبد الله عن علي فقال: «ذاك خير البشر من شك فيه فقد كفر»، ورواه بنفس لفظ المصنف الخطيب البغدادي في موضع أوهام الجمع والتفريق ١ / ٤٠٢ .

الحديث الرابع والعشرون :

حدثنا أحمد بن الحسين بن أحمد النيسابوري الشيخ أبو بكر الوالد رحمته ، قال : حدثنا القاضي أبو الفضل زيد بن علي ، قال : حدثنا محمد ابن عمر بن علي السبّال ، قال : حدثنا علي بن مهرويه القزويني ، قال : حدثنا داود بن سليمان الغازي ، قال : حدثنا علي بن موسى الرضا عليه السلام ، عن آبائه قال : سئل رسول الله صلى الله عليه وآله عن هذه الآية ﴿ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ ﴾ ^(١) قال : «من النبيين أنا ، ومن الصديقين علي ، ومن الشهداء حمزة وجعفر ، ومن الصالحين الحسن والحسين ﴿ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا ﴾ المهدي منا أهل

⇒ وروى ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق ٤٢ / ٣٧٤ بسنده عن عطاء قال سألت عائسة عن علي فقالت : «ذاك خير البشر لا يشك فيه إلا كافر» .

وفي كتاب جزء من حديث خيامة صفحة ٢٠١ عن حذيفة بن اليمان قال : (قال رسول الله صلى الله عليه وآله : «علي خير البشر من أبي فقد كفر») .

ورواه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٢ / ٣٧٢ ، وهو مروى في مصادر أخرى لأهل السنة ، والمراد أنه خير البشر بعد رسول الله صلى الله عليه وآله ، فليس هناك من مخلوق هو أفضل من النبي الأكرم محمد صلى الله عليه وآله .

(١) النساء : ٦٩ .

البيت»^(١) .

الحديث الخامس والعشرون :

أخبرنا الحسن بن الحسن بن أحمد النيسابوري الشيخ العم أبو الفتح رحمته الله بقراءتي عليه ، قال : أخبرنا قاضي القضاة أبو الحسن عبد الجبار بن أحمد قراءة عليه ، قال : حدثني الزبير بن عبد الواحد ، قال : حدثنا راجح (أرجح) بن الحسين بن غياث أبو الحسن يعرف بالمدلل ، قال : حدثني محمد بن خلف بن صالح التميمي بكناسة الكوفة ، قال : حدثني سليمان الأعمش ، قال : بعث إليّ أبو جعفر المنصور في الليل فقلت في نفسي ما وجه إليّ في هذا الوقت إلا يريد أن يسألني عن فضائل علي عليه السلام ، فلعلّي إن أخبرته بها قتلني ، فلبست أكفاني وتحنطت بحنوطي وخرجت حتى أتيتها فدخلت عليه وهو ملقى على قفاه! ، فسلمت فردّ السلام وقال ادن يا سليمان مني ، فدنوت منه غير بعيد فقال اجلس فجلست فشتم مني رائحة الكافور ، فقال يا سليمان متحنطاً؟ فقلت الصدق نجاة يا أمير

(١) ورواه الحاكم الحسكاني في شواهد التنزيل ١/١٥٣ من طريق الإمام الرضا عليه السلام عن آبائه باختلاف يسير في بعض الألفاظ ، ورواه أيضاً في نفس المصدر باختلاف في بعض الألفاظ عن ابن عباس وحذيفة بن البيان .

المؤمنين ، قال هو ذاك ، فقلت : نعم ، وجه إليّ أمير المؤمنين في هذا الوقت فقلت في نفسي ما وجه إليّ في هذا الوقت إلاّ ليسألني عن فضائل عليّ عليه السلام ، ولعليّ إن أخبرته بها قتلني ، فلبست أكفاني وتحنطت بحنوطي وجئت ، قال فاستوى جالساً كالمرعوب وهو يقول لا حول ولا قوة إلاّ بالله العلي العظيم .

ثم قال : يا سليمان كم تروي من فضائل علي حديثاً ؟

قلت : كثير يا أمير المؤمنين .

قال : والذي بعث محمداً صلى الله عليه وآله بالحق نبياً لأحدثك من فضائل علي حديثين لم ترو بمثلهما إلاّ أن تكون سمعتها .
فقلت : أفدني يا أمير المؤمنين أفادك الله .

قال : كنت هارباً من بني أمية فإني لأسير بالزقة في أطمار لي رثّة إذ مررت في وقت صلاة العشاء بمسجد يعرف بحران في بني ثوبان ، فقلت في نفسي لو دخلت هذا المسجد وصليت مع أهله فسألتهم عشاءً ، فدخلت المسجد فجلست إلى شيخ له هيبة ، فلم أعلم حتى صار إلى الشيخ غلامان ، فقال مرحباً بكما وبمن اسمكما على اسميهما ، فقلت لشاب كان إلى جنبي يا فتى من الشيخ ومن هذان الغلامان ؟

قال : إنا ابنته ، وليس في هذه المدينة أحدٌ يحب علياً حبّه .
قال : فدنوت من الشيخ فقلت ألا أقرّ عينيك ؟ قال : إن أقررت عيني
أقررت عينك .

فقلت : حدثني أبي ، عن أبيه ، عن جدّه قال : كنّا جلوساً عند النبي
ﷺ في المسجد فدخلت فاطمة باكية ، فقال ﷺ : يا بنية ما يبكيك ؟
قالت : يا رسول الله غاب عني الحسن والحسين في هذه الليلة ، فلما أدري
أين هما ؟ فقال النبي ﷺ : يا بنية لا تبكي عليهما فإن لهما ربّاً هو أحفظ
لهما وأرأف بهما مني ومنك .

فولّت فاطمة عليها السلام راجعة إلى منزلها ، وتغشى النبي ﷺ ما كان يغشاه
عند هبوط الوحي إليه ، وسرى عنه وهو يضحك حتى بدت نواجذه ،
وقال : هذا حبيبي جبرئيل يخبرني عن الله عزّ وجل أن ابني الحسن
والحسين عليهما السلام في حظيرة لبني النجار قد وكل الله تعالى عليهما ملكاً من
الملائكة جعل أحد جناحيه تحتها وأظلمها بالآخر .

ثم قام النبي ﷺ يجرّ رداءه ، وقال لأصحابه : قوموا ننظر إليهما على
هذه الصفة ، فأتاهما النبي ﷺ فدخلها فوجدهما نائمين والملك الموكل
بهما أحد جناحيه تحتها والآخر قد أظلمها ، فانكب النبي ﷺ يقبلهما

ويبكي فرحاً بما رأهما عليه ، ثم أيقظهما وحمل الحسن على منكبه الأيمن والحسين على منكبه الأيسر ، فلما خرج من الحظيرة اعترضه أبو بكر فقال يا رسول الله اعطني أحد هذين الغلامين أحمل عنك ، فقال : يا أبا بكر نعم الحامل والمحمول وأبوهما خير منهما ، ثم اعترضه عمر بن الخطاب فقال له مثل ما قال أبو بكر ، فردّ عليه ردّه على أبي بكر ، ثم قال : والذي بعثني بالحق نبياً لأشرفكما في هذا اليوم كما شرفكما الله عزّ وجل من فوق عرشه ، ثم قال : يا بلال هلمّ إلي الناس ، فنادى بلال الصلاة جامعة ، فدخل النبي ﷺ المسجد وصلى ركعتين ، ثم صعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه فقال : يا أيها الناس ألا أخبركم بخير الناس أباً وخير الناس إماً ؟ فقالوا بلى يا رسول الله .

فقال : الحسن والحسين أبوهما شاب يحب الله ورسوله ، ويحبه الله ورسوله ، وأمهما فاطمة بنت رسول الله ﷺ .

أيها الناس ألا أخبركم بخير الناس خالاً وخالة ؟

فقالوا بلى يا رسول الله .

فقال : الحسن والحسين خالهما القاسم بن رسول الله ﷺ وخالتهما رقية

بنت رسول الله ﷺ .

أيها الناس ألا أخبركم بخير الناس عمّا عمّة؟

قالوا بلى يا رسول الله .

فقال : الحسن والحسين وعمّهما جعفر ذو الجناحين يطير بهما في الجنة

حيث يشاء ، وعمّتهما أم هانيء بنت أبي طالب رضي الله عنها .

أيها الناس ألا أخبركم بخير الناس جدّاً وجدّة؟

قالوا بلى يا رسول الله .

قال : الحسن والحسين ، جدّهما رسول الله صلى الله عليه وآله ، وجدّتهما خديجة بنت

خويلد سيدة نساء أهل الجنة صلوات الله عليها ^(١) .

قال أبو جعفر : فكساني الشيخ حلّة وحملني على بغلته وأعطاني ألف

درهم ثم قال : يا فتى قد أقررت عيني أقر الله عينيك ، ولكن في هذه

المدينة أخ لي مبغض لعلي بن أبي طالب رضي الله عنه مفرط ، لعلّ الله يردّ من

جماحه فحدّثه .

(١) روى الحاكم النيسابوري في المستدرک على الصحيحين ٢٠٥ / ٣ برقم : ٤٨٥٣

بسندہ عن عروة قال : (قالت عائشة لفاطمة رضي الله عنها بنت رسول الله ألا أبشرك أني

سمعت رسول الله يقول : « سيدات نساء أهل الجنة أربع مريم بنت عمران وفاطمة بنت

رسول الله وخديجة بنت خويلد وآسية » (قال الذهبي في تلخيص المستدرک : (على شرط

البخاري ومسلم) .

فقلت : أرشدني إلى منزله رحمك الله .

فوصفه لي ، فلمّا انصرفت ركبت البغلة ولبست الحلة أريد منزل
الرجل الذي وصف لي ، فلمّا انتهيت إليه فإذا بغرفة مسجد قد اجتمع فيه
الناس لصلاة الفجر ، فقلت أبدأ بحق الله عزّ وجل فأقضيه .

قال : فنزلت عن البغلة ودخلت المسجد فصليت ركعتي الفجر
وجلست مع أهل المسجد أنتظر الإقامة فدخل المسجد شاب على رأسه
عمامة ، فقام وركع إلى جانبي فلمّا سجد سقطت العمامة عن رأسه فنظرت
إلى رأسه فإذا قحف خنزير ، فلمّا صليت أخذت بيده فقلت ما هذا الذي
أرى بك من سوء الحال ؟

قال : أنت صاحب أخي الذي حدثته في فضائل علي بن أبي طالب
فكسأك حلّته وحملك على بغلته وأعطاك مالاً ؟

فقلت : وأنت أخوه ؟

قال : نعم .

فأخذ بيدي ، فلمّا خرجنا من المسجد وصرنا عند باب منزله قال أتري
هذه الدار وهذا الدكان الذي على بابها ؟

قلت : نعم .

قال : أنا أوذن في كل يوم على هذا الدكان الأذان للصلاة الخمس
وكنت مولعاً بأن ألعن علياً بعد كل أذان مائة مرّة ، فلمّا كان أمس وقت
صلاة الظهر وكان يوم الجمعة لعنته ألف مرة ، فإني كالنائم على هذا
الدكان بين النائم واليقظان إذ رأيت رسول الله ﷺ أقبل ومعه أصحابه
حتى صعد إلى هذا الدكان فجلس وجلس أصحابه والحسن والحسين
عليهما السلام واقفان وفي يدي الحسن كأس وفي يدي الحسين إبريق ، فرفع النبي
ﷺ رأسه فقال يا حسن اسقني ، فمد الحسن يده بالكأس إلى الحسين
فقال يا حسين صبّ ، فصبّ الحسين من الإبريق في الكأس فناول الحسن
النبي ﷺ فشرب منه ، ثم قال اسق أصحابي فسقاهم رجلاً رجلاً فلمّا
شربوا جميعاً قال لهما النبي ﷺ اسقيا النائم على الدكان .

قال : فكان الحسن والحسين يبكيان ، فقال لهما رسول الله ﷺ ما
يبكيكما ؟!

قالا : يا رسول الله كيف نسقي من يلعن أبانا بعد أن يؤذن في وقت كل
صلاة مائة مرة ، وأقرب ما لعنه الساعة ألف مرّة .
قال : فرأيت النبي ﷺ وقد وثب على الدكان مغضباً يجرد رداءه ثم
ضربني برجله ثم قال قم غير الله ما بك من خلقة .

فقلت : يا هذا لقد رأيت موعظة وقد ضمنت لأخيك أن أحدثك .
فقال : قل ما تشاء .

فقلت : حدثني أبي [عن أبيه عن جدّه] ^(١) قال : كنّا جلوساً عند النبي
ﷺ إذ أقبلت فاطمة عليها السلام باكياً ، فقال النبي ﷺ : ما يبكيك يا بنية ؟
قالت : يا رسول الله عيرتني نساء قريش ، وزعمت أنك زوجتني
معدماً لا مال له .

قال النبي ﷺ : والذي بعثني بالحق نبياً ما زوجتك حتى زوجك الله
تعالى من فوق عرشه ، وأشهد على ذلك جبرائيل وميكائيل عليهما السلام .
ثم قال : يا سليمان هل سمعت مثل هذا الحديث .
قلت : لا .

ثم قال الأعمش : يا أمير المؤمنين الأمان .
قال : لك الأمان .
قلت : يا أمير المؤمنين فما تقول في قتل ولد هذين ؟
قال : فانكب طويلاً ينكت الأرض بإصبعه ثم قال : يا سليمان ويحك
الملك عقيم .

(١) في المخطوطة حدثني أبي عن جدي .

قال سليمان رحمة الله عليه : فقامت وأنا أقول في نفسي بئس الحجة
أعددت للوقوف بين يدي الله عز وجل^(١) .

الحديث السادس والعشرون :

أخبرنا الحسن بن الحسين بن موسى بن بابويه الشيخ أبو عبد الله رحمته الله
قراءة عليه ، قال : أخبرنا الحاكم أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ ،
قال : أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار ، قال : حدثنا أحمد بن
عَمَّار الواسطي ، حدثنا مخلول بن إبراهيم ، قال : حدثنا عبد الجبار بن
عباس ، حدثنا عَمَّار الدهني ، عن أبي الزبير ، عن جابر قال : ناجى رسول
الله صلى الله عليه وآله علياً عليه السلام يوم الطائف فأطال نجواه ، فقال أحد الرجلين للآخر
لقد طال نجواه ابن عمّه ، فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وآله فقال : « ما أنا انتجيته
ولكن الله انتجاه»^(٢) .

(١) هذه الرواية أخرجها باختلاف في بعض ألفاظها وزيادة الشيخ الصدوق في كتابه
الأمالي صفحة ٥٢٣ ، والطبري في بشارة المصطفى صفحة ٢٦٨ ، وشاذان بن جبرائيل
القمي في الفضائل صفحة ١١٩ ، ومحمد بن سليمان الكوفي في مناقب أمير المؤمنين
٢ / ٥٩٢ ، ومن علماء أهل السنة موفق ابن أحمد الخوارزمي في كتابه المناقب صفحة ٢٨٩ .
(٢) أخرج الترمذي في سننه ٥ / ٦٣٩ برقم : ٣٧٢٦ بسنده عن الزبير عن جابر ←

الحديث السابع والعشرون :

أخبرنا أبو محمد الحسن بن أحمد بن الحسن رضي الله عنه بقراءتي عليه ، قال :
حدثنا أبو علي الحسين بن محمد بن الحسن الأهوازي ، حدثنا أبو القاسم
الحسن بن محمد بن سهل الفارسي ، قال : حدثنا أبو زرعة أحمد بن محمد
ابن موسى الفارسي ، قال : حدثنا أبو الحسن أحمد بن يعقوب البلخي ،
قال : حدثنا محمد بن جرير ، قال : حدثنا الهيثم بن الحسين بن محمد بن
عمر ، عن محمد بن هارون بن عمارة ، عن أبيه ، عن أنس بن مالك قال :
خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وآله نتماشى حتى انتهينا إلى بقيع الغرقد فإذا نحن
بسدر عارية لا نبات عليها فجلس رسول الله صلى الله عليه وآله تحتها ، فأورقت الشجرة

→ قال : دعا رسول الله صلى الله عليه وآله علياً يوم الطائف فانتجاه ، فقال الناس لقد طال نجواه مع
ابن عمه فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : ما انتجيتَه ولكن الله انتجاه .

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير ٢/ ١٨٦ برقم : ١٧٥٦ ، وابن أبي عاصم في السنة
٢/ ٥٩٨ برقم : ١٣٢١ ، والخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ٧/ ٤٠٢ ، وابن عساكر في
تاريخ دمشق ٤٢/ ٣١٥ ، ٣١٦ ، ٣١٧ ، وأبو نعيم الأصفهاني في تاريخ أصفهان
١/ ١٧٧ ، ومحب الدين الطبري في ذخائر العقبى صفحة ٨٥ ، وابن الأثير في أسد الغابة
٤/ ٢٧ ، وابن كثير في البداية والنهاية ٧/ ٣٩٣ ، وموفق بن أحمد الخوارزمي في المناقب
صفحة ١٣٨ .

وأثمرت واستظلت على رسول الله ﷺ ، فتبسم ﷺ وقال : يا أنس أدع لي علياً ، فعدوت حتى انتهيت إلى منزل فاطمة ؓ فإذا أنا بعلي ؓ يتناول الطعام ، فقلت أجب رسول الله ﷺ ، فقال لخير ادعى ؟ فقلت الله ورسوله أعلم .

قال : فجعل علي ؓ يمشي ويهرول على أطراف أنامله حتى مثل بين يدي رسول الله ﷺ ، فجذبه رسول الله ﷺ فأجلسه إلى جنبه ، فرأيتها يتحدثان ويضحكان ، ورأيت وجه علي قد استنار فإذا أنا بجام مرصع بالياقوت والجوهر ، وللجام أربعة أركان على ركن منه مكتوب : لا إله إلا الله محمد رسول الله ، وعلى الركن الثاني مكتوب لا إله إلا الله محمد رسول الله علي بن أبي طالب ولي الله وسيفه على الناكثين والقاسطين والمارقين ، وعلى الركن الثالث : لا إله إلا الله محمد رسول الله أيدته بعلي بن أبي طالب ، وعلى الركن الرابع : نجا المعتقدون لدين الله الموالون لاهل بيت رسول الله ، وإذا في الجام رطب وعنب ولم يكن أوان الرطب والعنب ، فجعل رسول الله ﷺ يأكل ويطعم علياً ؓ حتى إذا شبع ارتفع الجام ، فقال لي رسول الله ﷺ : يا أنس ترى هذه السدرة ؟ فقلت نعم يا رسول الله ، قال ﷺ : قد قعد تحتها ثلاثمائة وثلاثة عشر نبياً

وثلاثمائة وثلاثة عشر وصياً ما في النبيين نبي أوجه مني ، ولا في الوصيين وصي أوجه من وصيي علي بن أبي طالب .
يا أنس من أراد ان ينظر إلى آدم في علمه والى إبراهيم في وقاره وإلى سليمان في قضائه وإلى يحيى في زهده وإلى أيوب في صبره وإلى إسماعيل في صدقه فليتنظر إلى علي بن أبي طالب عليه السلام .
يا انس ما من نبي إلا وقد خصه الله تبارك وتعالى بوزيره وقد خصني الله تبارك وتعالى بأربعة اثنين في السماء واثنين في الأرض فأما اللذان في السماء فجبرئيل وميكائيل وأما اللذان في الأرض فعلي بن أبي طالب عليه السلام وعمي حمزة ^(١) .

الحديث الثامن والعشرون :

أخبرنا القاضي أبو علي الحسن بن علي بن الحسن الصفار بقراءتي عليه قال : أخبرنا أبو عمر بن المهدي ، قال : أخبرنا أبو العباس ابن عقدة ، قال : أخبرنا محمد بن أحمد بن الحسن القطواني ، قال : حدثنا إبراهيم بن أنس الأنصاري ، قال : حدثنا إبراهيم بن جعفر بن عبد الله بن محمد بن

(١) ورواه من طريق المصنف الطبري في بشارة المصطفى صفحة ١٣٩ .

مسلم ، عن أبي الزبير ، عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال : كُنَّا جُلُوسًا
عند النبي ﷺ فأقبل علي بن أبي طالب ﷺ فقال النبي ﷺ : «قد أتاكم
أخي» ، ثم التفت إلى الكعبة فضر بها بيده وقال : «والذي نفسي بيده إن
هذا وشيعته هم الفائزون يوم القيامة» ثم قال : «إنه أولكم إيماناً وأوفاكم
بعهد الله ، وأقومكم بأمر الله عز وجل وأعدلكم في الرعية ، وأقسمكم
بالسوية وأعظمكم عند الله مزية» ، قال : فنزلت : ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا
وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَٰئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ﴾^(١) .

الحديث التاسع والعشرون :

أخبرنا أبو علي محمد بن محمد بن محمد المقرئ ﷺ بقراءتي عليه ، قال : أخبرنا
السيد أبو طالب يحيى بن الحسين بن هارون العلوي الحسيني إملاءً ،
قال : حدثنا أبو أحمد محمد بن علي العبدي ﷺ ، قال : حدثنا محمد بن
جعفر القمي ، قال حدثنا أحمد بن أبي عبد الله البرقي ، قال حدثنا الحسن

(١) رواه من طريق المصنف الطبري في بشارة المصطفى صفحة ١٤٩ ، ورواه من الخاصة
بنفس الألفاظ أو باختلاف يسير فيها الشيخ الطوسي في الأمالي صفحة ٢٥١ برقم : ٤٤٨
ومن العامة الحاكم الحسكاني في شواهد التنزيل ٢/٤٦٧ ، وابن عساكر في تاريخ دمشق
٣٧١/٤٢ ، وموفق بن أحمد الخوارزمي في المناقب صفحة ١١١ .

ابن محبوب ، عن صفوان بن يحيى قال : قال جعفر بن محمد عليه السلام : من اعتصم بالله عز وجل هدى ، ومن توكل على الله عز وجل كفى ، ومن قنع بما رزقه الله عز وجل غنى ، ومن اتقى الله عز وجل نجى ، فاتقوا الله عباد الله ما استطعتم وأطيعوا الله وسلّموا الأمر لأهله تفلحوا ، واصبروا فان الله مع الصابرين ﴿ وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ نَسُوا اللَّهَ فَأَنْسَاهُمْ أَنْفُسَهُمْ...الآية ﴾ ^(١) ، ﴿ لَا يَسْتَوِي أَصْحَابُ النَّارِ وَأَصْحَابُ الْجَنَّةِ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمُ الْفَائِزُونَ ﴾ ^(٢) ، وهم شيعة علي بن أبي طالب عليه السلام ، حدثني بذلك أبي عن أبيه عن أم سلمة زوجة النبي صلى الله عليه وآله قالت : أقرأني رسول الله صلى الله عليه وآله : ﴿ لَا يَسْتَوِي أَصْحَابُ النَّارِ وَأَصْحَابُ الْجَنَّةِ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمُ الْفَائِزُونَ ﴾ فقلت : يا رسول الله من أصحاب النار ؟ قال : هم مبغضوا علي بن أبي طالب وذريته ومنقصوهم . فقلت : يا رسول الله من هم الفائزون ؟ قال : شيعة علي عليه السلام هم الفائزون ^(٣) .

(١) الحشر : ١٩ .

(٢) الحشر : ٢٠ .

(٣) رواه من طريق المصنف الطبري في بشارة المصطفى صفحة ٩٦ .

الحديث الثلاثون :

أخبرنا عبد الرزاق [بن] أحمد بن مردك أبو الفتح بقراءتي عليه بعدما كتبه لي بخطه ، قال : حدثنا أبو عبد الله محمد بن جعفر بن الفضل المقرئ بفسطاط مصر ، قال : حدثنا ابن رشيق العدل ، قال : حدثنا محمد بن رزيق ابن جامع المدني ، قال : حدثنا أبو الحسن سفيان بن بشر الأسدي الكوفي ، قال : حدثنا علي بن هاشم ، عن محمد بن عبيد الله بن أبي رافع ، عن أبيه ، عن أبي رافع ، عن أبي ذر رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي ابن أبي طالب عليه السلام : «أنت أول من آمن بي ، وأنت أول من يصفحني يوم القيامة وأنت الصديق الأكبر ، وأنت الفاروق الذي يفرق بين الحق والباطل ، وأنت يعسوب المؤمنين ، والمال يعسوب الكفار»^(١) .

(١) رواه من طريق المصنف الطبري في بشارة المصطفى صفحة ١٠٣ ، ورواه بلفظ المصنف من علماء أهل السنة البزار في مسنده ٣٤٢/٩ برقم : ٣٨٩٨ بسنده عن (محمد ابن عبيد الله بن أبي رافع عن أبيه عن جده أبي رافع عن أبي ذر عن النبي أنه قال لعلي بن أبي طالب : «أنت أول من آمن بي وأنت أول من يصفحني يوم القيامة وأنت الصديق الأكبر وأنت الفاروق تفرق بين الحق والباطل وأنت يعسوب المؤمنين والمال يعسوب الكفار») ، وأخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٢/٤٢

وروى ابن عبد البر في الاستيعاب ١٧٤٤/٤ ، وابن حجر في الإصابة ٣٥٤/٧

الحديث الحادي والثلاثون :

أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن محمد الشعيري بقراءتي عليه ، قال :
أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن جعفر الجرجاني ، قال : أخبرنا أبو بكر

عن أبي ليلى الغفاري قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : «سيكون من بعدي فتنة
فإذا كان ذلك فألزموا علي بن أبي طالب فإنه أول من آمن بي وأول من يصفحني يوم
القيامة وهو الصديق الأكبر وهو فاروق هذه الأمة وهو يعسوب المؤمنين والمال يعسوب
المنافقين» .

وأخرج ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق ٤٢ / ٤٣ بسنده عن ابن عباس قال :
ستكون فتنة فإن أدركها أحد منكم فعليه بخصلتي كتاب الله وعلي بن أبي طالب فيني
سمعت رسول الله ﷺ يقول وهو أخذ بيد علي : «هذا أول من آمن بي ، وأول من
يصفحني يوم القيامة ، وهو فاروق هذه الأمة يفرق بين الحق والباطل وهو يعسوب
المؤمنين والمال يعسوب الظالمين وهو الصديق الأكبر وهو بابي الذي أوتى منه وهو
خليفتي من بعدي» .

وأخرج الطبراني في المعجم الكبير ٦ / ٢٦٩ برقم : ٦١٨٤ بسنده عن (أبي سخيلة عن
أبي ذر وعن سلمان قالاً أخذ رسول الله ﷺ بيد علي جهنمته فقال : «إن هذا أول من آمن
بي وهو أول من يصفحني يوم القيامة ، وهذا الصديق الأكبر وهذا فاروق هذه الأمة
يفرق بين الحق والباطل وهذا يعسوب المؤمنين والمال يعسوب الظالم» ، ورواه من هذا
الطريق ابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٢ / ٤١ .

محمد بن الحسين بن صالح السبيعي بحلب ، قال : حدثنا أحمد بن عمارة
ابن سفيان القاضي ، قال : حدثنا أبو بشر الأحمدي ، قال : حدثنا أحمد بن
عبد الرحمن الذهلي الكوفي ، قال : حدثنا عبد الرحمن بن راشد الأسدي
المقريء ، قال : حدثنا إسحاق بن يعقوب العطار ، عن عبد الله بن محمد
ابن عقيل ، عن جابر بن عبد الله قال : قال رسول الله ﷺ لعلي بن أبي
طالب عليه السلام : «يا علي إن الناس خلقوا من شجر شتى ، وخلقنا أنا وأنت
من شجرة واحدة ، وذلك بأن الله تبارك وتعالى قال : ﴿وَفِي الْأَرْضِ قِطْعٌ
مُتَجَاوِرَاتٌ ... ﴾ حتى بلغ ﴿... يُسْقَى بِمَاءٍ وَاحِدٍ ... ﴾^(١) هكذا
أقرأنها رسول الله ﷺ^(٢) .

(١) الرعد: ٤ .

(٢) روى الحاكم النيسابوري في ٢/٢٦٣ برقم : ٢٩٤٩ بسنده (عن عبد الله بن محمد بن
عقيل عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول لعلي : «يا علي
الناس من شجر شتى وأنا وأنت من شجرة واحدة» ثم قرأ رسول الله ﷺ : ﴿وَجَنَّاتٌ
مِّنْ أَعْنَابٍ وَزُرْعٌ وَنَخِيلٌ وَصِنَوَانٌ وَغَيْرُ صِنَوَانٍ يُسْقَى بِمَاءٍ وَاحِدٍ﴾ .

قال الحاكم النيسابوري : (هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه) .

ورواه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٢/٦٤ .

وأخرج الطبراني في المعجم الأوسط ٤/٢٦٣ برقم : ٤١٥٠ بسنده عن (عبد الله

الحديث الثاني والثلاثون :

أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن القاسم بن مجلي السكاكي قراءة عليه ،
قال : حدثنا أبو عبد الله الحسين بن محمد بن الحسين المؤدب إملاءً من

→ ابن محمد بن عقيل عن جابر بن عبد الله قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : «الناس
من شجر شتى وأنا وعلي من شجرة واحدة» .

وأخرج ابن عساكر في تاريخ دمشق ٤١ / ٣٣٥ بسنده (عن أبي أمامة الباهلي قال :
قال رسول الله ﷺ : «إن الله خلق الأنبياء من أشجار شتى وخلقني وعلياً من شجرة
واحدة ، فأنا أصلها وعلي فرعها والحسن والحسين ثمارها وأشياعنا أوراقها ، فمن تعلق
بغصن من أغصانها نجا ومن زاغ هوى ، ولو أن عبداً عبد الله عز وجل بين الصفا والمروة
ألف عام ثم ألف عام ثم ألف عام ولم يدرك محبتنا لأكبه الله على منخره في النار» ، ثم تلا
﴿ قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى ﴾ .

وأخرج ابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٢ / ٦٥ بسنده عن (أبي هارون العبدى قال
سألت أبا سعيد الخدرى عن علي بن أبي طالب خاصة ، فقال : سمعت رسول الله
ﷺ وهو يقول : «خلق الناس من أشجار شتى وخلقنا أنا وعلي من شجرة واحدة فأنا
أصلها وعلي فرعها فطوبى لمن استمسك بأصلها وأكل من فرعها» .

وأخرج الخطيب البغدادي في موضح أوهام الجمع والتفريق ١ / ٤٩ بسنده عن (جابر
ابن عبد الله قال: ما كنا نعرف منافقتينا معشر الأنصار إلا ببغضهم علي بن أبي طالب وقال
رسول الله ﷺ : «الناس من شجر شتى وأنا وعلي بن أبي طالب من شجرة واحدة»).

حفظه بنيسابور ، قال : حدثنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عبد الأعلى بن القاسم الأندلسي إملاءً من حفظه بنيسابور ، قال : حدثنا علي بن مرزبان قال : حدثنا محمد بن الحسن الكرمانى خادم أنس ، عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ : « لو كان بعدي نبي لكان علي بن أبي طالب عليه السلام » .

قال مؤلف هذا الكتاب : والذي يشهد بصحة هذا الحديث - وهو غير معدود في جملة الأربعين - ما أخبرنا أبو جعفر محمد بن علي بن الحسن الخبازي بقرائتي عليه بقم ، قال : أخبرنا أبو الحسن محمد بن أحمد ابن علي بن الحسن بن شاذان قراءة عليه في شهر الله المبارك رمضان سنة أربع وعشرين وأربعمائة ، قال : حدثني القاضي المعافى بن زكريا بالنهروان إملاءً في جامع الرصافة ، قال : حدثنا محمد بن بريد ، قال : حدثني أبو كريب محمد بن العلاء ، قال : حدثنا إسماعيل بن صبيح ، قال : حدثنا أبو إدريس ، عن محمد بن المنكدر ، عن جابر بن عبد الله قال : قال رسول الله ﷺ لعلي بن أبي طالب : « أما ترى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي ولو كان لكنته » .

الحديث الثالث والثلاثون :

أخبرنا القاضي أبو الحسن إسماعيل بن صاعد بن محمد قراءة عليه ،

قال : أخبرنا أبو عمرو عبد الواحد بن محمد ببغداد ، قال : أخبرنا أبو العباس ابن عقدة الحافظ ، قال : حدثنا أحمد بن يحيى بن زكريا ، قال : حدثنا عبد الرحمن بن شريك النخعي ، قال : حدثنا أبي ، عن أبي إسحاق ، عن عبد الله مولى أم سلمة زوج النبي ﷺ أنها قالت : لما نزلت هذه الآية في بيتها ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً ﴾^(١) أمرني رسول الله ﷺ أن أرسل إلى علي وفاطمة والحسن والحسين عليهما السلام ، فلما أتوه اعتنق علياً بيمينه والحسن بشماله والحسين على بطنه وفاطمة عند رجليه ثم قال : «اللهم هؤلاء أهلي وعترتي فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا» ، قالها ثلاث مرات .

قلت : فأنا يا رسول الله ، قال : «إنك على خير إن شاء الله»^(٢) .

(١) الأحزاب : ٣٣ .

(٢) يعرف هذا الحديث بحديث الكساء ، وهو مخرج في الكثير من مصادر الحديث عند أهل السنة ، فمن رواه عن أم سلمة الترمذي في سننه ٦٩٩ / ٥ برقم : ٣٨٧١ أنها قالت ، : (أن النبي ﷺ جلال على الحسن والحسين وعلي وفاطمة كساء ثم قال : «اللهم هؤلاء أهل بيتي وخاصتي أذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا» فقالت أم سلمة : وأنا معهم يا رسول الله ؟ قال : «إنك إلى خير» .

قال الترمذي : (هذا حديث حسن صحيح وهو أحسن شيء روي في هذا ، وفي

.....
→ الباب عن عمر بن أبي سلمة وأنس بن مالك وأبي الحمراء ومعقل بن يسار وعائشة .
وصححه الشيخ محمد ناصر الدين الألباني في صحيح سنن الترمذي ٣ / ٥٧٠ برقم :
٣٧٨١ .

وأخرج رواية أم سلمة لحديث الكساء الطبراني في المعجم الكبير ٢٣ / ٣٣٣ ،
والحاكم النيسابوري في المستدرک علی الصحیحین ٨ / ١٥٨ برقم : ٤٧٠٥ وصححه علی
شرط البخاري ، ووافقه الذهبي في تلخيص المستدرک ، وأحمد بن حنبل في مسنده
٦ / ٢٩٢ برقم : ٢٦٥٥١ ، والطبري في تفسيره ٢٢ / ١١ وغيرهم .

ورواه من الصحابة سعد بن أبي وقاص ، أخرج روايته العديد من محدثي أهل السنة
منهم النسائي في كتابه خصائص الإمام علي صفحة ٣٢-٣٣ برقم : ٩ رواه بسنده عن
عامر بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه قال : (أمر معاوية سعداً فقال : ما منعك أن تسب
أبا تراب ؟! قال : أما ما ذكرت ثلاثاً قالهن له رسول الله ﷺ فلن أسبه لأن تكون لي
واحدة منهن أحب إلي من حمر النعم ؛ سمعت رسول الله ﷺ يقول له وقد خلفه في
بعض مغازيه ، فقال له علي : يا رسول الله تخلفني مع النساء والصبيان ؟ فقال له رسول
الله ﷺ : «أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لانبوة بعدي»
وسمعه يقول في يوم خيبر : «لأعطين الراية رجلاً يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله»
فتناولنا لها ، فقال : أدعولي علياً ، فأتى به أرمم فبصق في عينيه ودفع الراية إليه ولما نزلت
... ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ ﴾ دعا رسول الله ﷺ علياً وفاطمة
وحنسناً وحسيناً فقال : «اللهم هؤلاء أهلي» .

.....

→ قال محقق كتاب الخصائص الشيخ أبو إسحاق الحويني الأثري : (إسناده صحيح) .
وأخرج رواية سعد لحديث الكساء الحاكم النيسابوري في المستدرک علی الصحیحین
١١٧ / ٣ برقم : ٤٥٧٥ ، وصححه علی شرط الشيخین ، أما الذهبي في تلخیص
المستدرک فصححه علی شرط مسلم فقط ! .

ورواه من الصحابة وائلة بن الأسقع ، أخرج روايته أحمد بن حنبل في مسنده ١٠٧ / ٤
برقم : ١٧٠٢٩ بسنده عن شداد بن عمار قال : (دخلت علی وائلة بن الأسقع وعنده قوم
فذكروا علیاً فلما قاموا قال لي : ألا أخبرك بما رأيت من رسول الله ﷺ ؟ قلت : بلى ،
قال : أتيت فاطمة رضي الله تعالى عنها أسأها عن علي ، قالت توجه إلى رسول ﷺ
فجلست أنتظره حتى جاء رسول الله ﷺ ومعه علي وحسن وحسين رضي الله تعالى
عنهم أخذ كل واحد منها بيده حتى دخل ، فأدنى علياً وفاطمة فأجلسهما بين يديه
وأجلس حسناً وحسيناً كل واحد منها علی فخذه ، ثم لف عليهم ثوبه أو قال كساء ثم
تلا هذه الآية ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً ﴾ وقال :
« اللهم هؤلاء أهل بيتي وأهل بيتي أحق » .

قال الشيخ شعيب الأرناؤوط : (حديث صحيح) .

ورواه من الصحابة أبو سعيد الخدري ، ومن أخرج روايته ابن عساکر في تاريخ
دمشق ١٧٤ / ١٤ بسنده عن عمران بن أبي مسلم قال : (سألت عطية عن هذه الآية
﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً ﴾ ، قال : أخبرك عنها
بعلم أخبرني أبو سعيد أنها نزلت في بيت نبي الله ﷺ وعلي وفاطمة وحسن

.....
→ وحسين فأدار عليهم الكساء ، قال : وكانت أم سلمة على باب البيت ، قالت : وأنا يا
نبي الله ؟ قال : «فإنك بخير وإلى خير» .

ورواه أيضاً عن أبي سعيد الطبري في تفسيره ٩ / ٢٢ .

ورواه من الصحابة عبد الله بن عباس ، ومن أخرج روايته الحاكم النيسابوري في
المستدرک على الصحيحین ٣ / ١٤٣ برقم : ٤٦٥٢ بسنده عن ابن عباس - في رواية
طويلة - قال فيها : (... وأخذ رسول الله ﷺ ثوبه فوضعه على علي وفاطمة وحسن
وحسين وقال : ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً ﴾ ...) .
قال الحاكم النيسابوري : (هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه) .

وقال الذهبي في تلخيص المستدرک : (صحيح) .

ورواه من الصحابة عبد الله بن جعفر ، ومن أخرج روايته الحاكم النيسابوري في
المستدرک على الصحيحین ٣ / ١٥٩ رواية رقم : ٤٧٠٩ ، بسنده عن إسماعيل بن عبد الله
ابن جعفر بن أبي طالب عن أبيه قال : (لما نظر رسول الله ﷺ إلى الرحمة هابطة قال :
ادعوا لي ادعوا لي ، فقالت صفية : من يا رسول الله ؟ قال : أهل بيتي علياً وفاطمة
والحسن والحسين ، فجيء بهم فألقى عليهم النبي ﷺ كساءه ثم رفع يديه ثم قال :
«اللهم هؤلاء آلِي فصل على محمد وعلى آل محمد» ، وأنزل الله عز وجل : ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ
لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً ﴾)

قال الحاكم النيسابوري : (هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه) .

وأخرجه البزار في مسنده ٦ / ٢١٠ برقم : ٢٢٥١ .

الحديث الرابع والثلاثون :

أخبرنا أبو علي الحسن بن محمد بن مردك الكاتب بقراءتي عليه ، قال :
أخبرنا السيد أبو طاهر الحسين بن محمد بن الحسن بن حمزة العلويّ
العبّاسي رحمته الله بقراءتي عليه ، قال : أخبرنا أبو عبد الله محمد بن علي بن عمر
ابن محمد المعسلي القزويني بالرّي ، قال : حدثنا محمد بن محمد بن حامد ،
قال : حدثنا محمد بن سليمان بن إسحاق أبو بكر المقرئ بمدينة خوي ،
قال : حدثنا أبو المخفف البغدادي ، قدم علينا وقد أتى عليه مائة وعشرة
سنة ، قال : حدثنا عبد الله بن لهيعة ، قال : حدثني حمزة بن عبد الله
المغافري ، عن أبي عبد الرحمن الجبلي ، عن عبد الله بن عمرو بن العاص
أن رسول الله صلّى الله عليه وآله قال في مرضه : ادعوا لي أخي ، فدعي له علي ابن أبي
طالب عليه السلام فستره بثوبه ، وأكبّ عليه ، فلما خرج من عنده قيل ما قال
لك ؟ قال : «علمني رسول الله صلّى الله عليه وآله ألف باب ففتح لي كل باب ألف
باب» ^(١) .

(١) روى الشيخ الصدوق رحمته الله في كتابه الخصال صفحة ٦٤٨ ، والشيخ الصفار رحمته الله في
كتابه بصائر الدرجات بسند صحيح عن الإمام الصادق عليه السلام أنه قال : (علم رسول الله
صلّى الله عليه وآله علياً عليه السلام ألف باب ، يفتح كل باب ألف باب) .

.....

→ وفي رواية أخرى رواها الشيخ الصدوق في كتابه الخصال صفحة ٦٥٠ - ٦٥١ بسند موثق عن ذريح المحاربي أنه قال : (سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : نحن ورثة الأنبياء ، ثم قال : جلال رسول الله صلى الله عليه وآله على علي عليه السلام ثوباً ثم علمه ألف كلمة كل كلمة يفتح ألف كلمة) .

وروى الصدوق أيضاً في كتابه الخصال صفحة ٦٥١ بسند صحيح عن الإمام علي بن الحسين عليه السلام قال : (علم رسول الله صلى الله عليه وآله علياً عليه السلام ألف كلمة يفتح كل كلمة منها ألف كلمة ، والألف الكلمة يفتح كل كلمة ألف كلمة) .

وروى الشيخ الصدوق في الخصال ٦٤٢ بسنده عن أم سلمة أنها قالت : (قال رسول الله صلى الله عليه وآله في مرضه الذي توفي فيه : « ادعوا إلي خليلي » فأرسلت عائشة إلى أبيها ، فلما جاءه غطى رسول الله صلى الله عليه وآله وجهه وقال : « ادعوا إلي خليلي » ورجع أبو بكر ، وبعثت حفصة إلى أبيها فلما جاء غطى رسول الله صلى الله عليه وآله وجهه وقال : « ادعوا إلي خليلي » فرجع عمر فأرسلت فاطمة إلى علي عليه السلام ، فلما جاء قام رسول الله صلى الله عليه وآله فدخل ثم تخلل علي بثوبه قالت : قال علي : « فحدثني بألف حديث حتى عرقت وعرق رسول الله صلى الله عليه وآله فسأل علي عرقه وسأل عليه عرقي ») .

ورواه من علماء العامة ابن عدي في الكامل ٢ / ٤٥٠ فقال : (أنا أبو يعلى ، حدثنا كامل بن طلحة ، حدثنا ابن لهيعة ، حدثنا حبي بن عبد الله ، عن أبي عبد الرحمن الحبلي عن عبد الله بن عمرو أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال في مرضه : « ادعوا إلي أخي » فدعوا له أبا بكر فأعرض عنه ، ثم قال : « ادعوا إلي أخي » فدعوا له عمر فأعرض عنه ، ثم قال : ←

.....

→ «ادعوا إلي أخي» فدعوا له عثمان فأعرض عنه ، ثم قال : «ادعوا إلي أخي» فدعي له علي بن أبي طالب فستره بثوب وانكب عليه فلما خرج من عنده قيل له ما قال ؟ قال : «علمني ألف باب يفتح كل باب ألف باب» .

وبما أن هذا الحديث يحمل في مضمونه منقبة كبيرة للإمام علي عليه السلام تميزه عن الثلاثة وصف ابن عدي هذا الحديث بالنكارة ، واتهم ابن لهيعة بوضعه فقال : (وهذا هو حديث منكر ولعل البلاء فيه من بن لهيعة فإنه شديد الإفراط في التشيع وقد تكلم فيه الأئمة ونسبوه إلى الضعف) .

أما وصفه للحديث بالنكارة فهذا ديدنهم مع الأحاديث التي تميز علياً عليه السلام على أبي بكر وعمر وعثمان أو تقدمه عليهم ، فهي في نظرهم أحاديث منكرة ! ، أما اتهامه لابن لهيعة بوضع هذا الحديث فهو من باب الرجم بالغيب والظن ، وقد رد الذهبي على ابن عدي اتهامه لابن لهيعة ورميه بوضع الحديث فقال في كتابة سير أعلام النبلاء ٢٦ / ٨ :
ترجمة عبد الله ابن لهيعة :

(فأما قول أبي أحمد ابن عدي في الحديث الماضي علمني ألف باب يفتح كل باب ألف باب فلعل البلاء فيه من ابن لهيعة فإنه مفراط في التشيع فما سمعنا بهذا عن ابن لهيعة بل ولا علمت أنه غير مفراط في التشيع ولا الرجل متهم بالوضع ...)
ثم قال الذهبي على سبيل الاحتمال والظن : (بل لعله أدخل على كامل فإنه شيخ محله الصدق لعل بعض الرافضة أدخله في كتابه ولم يتفطن هو فإله أعلم) .

قلت : وهذه كلها ظنون واحتمالات واهية واهنة ، والله سبحانه وتعالى يقول : ←

الحديث الخامس والثلاثون :

أخبرنا أبو يعقوب يوسف بن محمد بن يوسف الخطيب بقراءتي عليه بهمدان ، قال : أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن موسى بن هارون الصائغ ببغداد ، قال : حدثنا أحمد يعني ابن عقدة الحافظ ، قال : حدثنا يعقوب بن يوسف بن زياد بن السري الضبي ، قال : حدثنا أبو غسان ، قال : حدثنا إبراهيم بن يوسف أي ابن أبي إسحاق ، عن أبيه ، عن عمّار الدهني ، عن عبد الله بن ثامة قال : سمعت علياً عليه السلام يقول : «أنا عبد الله وأخو رسوله ، لم يقلها أحد قبلي ولا يقولها أحد بعدي»^(١) .

⇒ ﴿وَمَا يَتَّبِعْ أَكْثَرُهُمْ إِلَّا ظَنًّا إِنَّ الظَّنَّ لَا يُغْنِي مِنَ الْحَقِّ شَيْئًا إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِمَا يَفْعَلُونَ﴾ .

(١) أخرج ابن أبي شيبة في مصنفه ٦/٢٦٧ برقم : ٣٢٠٧٩ بسنده عن زيد بن وهب قال : سمعت علياً على المنبر وهو يقول : «أنا عبد الله وأخو رسوله عليه السلام لم يقلها أحد قبلي ولا يقولها أحد بعدي إلا كذاب مفتر» .

وأخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٢/٦٠ .

وأخرج النسائي في السنن الكبرى ٥/١٠٦ برقم : ٨٣٩٥ وخصائص الإمام علي صفحة ٢٥ برقم : ٧ بسنده عن عباد بن عبد الله قال : قال علي : «أنا عبد الله وأخو رسوله عليه السلام وأنا الصديق الأكبر لا يقولها بعدي إلا كاذبا ، صليت قبل الناس بسبع سنين» .

←

الحديث السادس والثلاثون :

حدثنا الشيخ أبو القاسم عبد العزيز بن محمد بن عبد العزيز الصائغ
رَضِيَ اللهُ عَنْهُ لفظاً بقم في ذي الحجة سنة أربع وأربعين ، قال : حدثنا الشيخ المفيد
أبو عبد الله محمد بن محمد بن نعمان رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، قال : حدثنا أبو الحسن علي بن
بلال المهلبى ، قال : حدثنا أبو أحمد العباس بن الفضل بن جعفر الأزدي
المكي بمكة ، قال : حدثنا علي بن سعيد بن بشير الرازي ، قال : حدثنا

→ وأخرجه ابن ماجة في سننه ١/٤٤ برقم : ١٢٠ ، وقال الكناي في مصباح الزجاجة
(شرح سنن ابن ماجة) بعد أن ذكر الحديث مع سنده : (هذا إسناد صحيح رجاله
ثقات) ، وأخرجه الضحاك في الأحاد والمثاني ١/١٤٨ برقم : ١٧٨ ، والحاكم
النيسابوري في المستدرک على الصحيحين ٣/١٢٠ برقم : ٤٥٨٤ ، وصححه على شرط
الشيخين ، وابن أبي عاصم في السنة ٢/٥٩٨ برقم : ١٣٢٤ ، وابن حنبل في فضائل
الصحابة ٢/٥٨٦ برقم : ٩٩٣ .

وأخرج النسائي في السنن الكبرى ٥/١٢٦ برقم : ٨٤٥٢ ، وفي خصائص الإمام علي
صفحة ٨٥ برقم : ٦٧ بسنده عن أبي سليمان الجهني قال : سمعت علياً على المنبر يقول :
«أنا عبد الله وأخو رسوله ﷺ لا يقوله إلا كذاب مفترى» ، فقال رجل أنا عبد الله وأخو
رسوله فخنق فحمل .

وأخرجه باختلاف في بعض الألفاظ وزيادة فيها ابن عساكر في تاريخ دمشق

. ٦١/٤٢

علي بن عبد الواحد ، عن محمد بن أبان ، قال : حدثنا محمد بن تمام بن سابق ، قال : حدثنا عامر بن يسار ، عن أبي الصباح ، عن أبي تمام (همام) ، عن كعب الخبر ، قال : جاء عبد الله بن سلام إلى رسول الله ﷺ قبل أن يسلم فقال : يا محمد ما اسم علي فيكم ؟ فقال له النبي ﷺ : «علي عندنا الصديق الأكبر» ، قال عبد الله : أشهد أن لا إله إلا الله ، وأشهد أن محمداً رسول الله ﷺ ، إننا لنجد في التوراة محمد نبي الرحمة وعلي مقيم الحجة^(١) .

الحديث السابع والثلاثون :

أخبرنا أبو العباس أحمد بن إبراهيم بن عبد الله الفقيه الصفار الساوي بقراءتي عليه بساوة ، قال : أخبرنا أبو علي الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن محمد بن شاذان قراءة عليه فأقرّ به ، قال : أخبرنا القاضي أبو بكر أحمد بن كامل بن خلف بن شجرة قراءة عليه ، قال : حدثنا القاسم ابن العباس المقرئ ، قال : حدثنا زكريا بن يحيى المقرئ الخزاز ، قال : حدثنا إسماعيل بن عباد ، قال : حدثنا شريك ، عن منصور ، عن إبراهيم عن علقمة ، عن عبد الله قال : خرج رسول الله ﷺ من بيت زينب بنت

(١) رواه الشيخ المفيد محمد بن محمد بن النعمان في كتابه الأمالي صفحة ١٠٦ .

جحش وأتى بيت أم سلمة ، وكان يومها من رسول الله ﷺ فلم يلبث أن جاء علي بن أبي طالب فدق الباب دقاً خفيفاً فأثبت النبي ﷺ الدق وأنكرته أم سلمة ، فقال لها رسول الله ﷺ : قومي فافتحي الباب له ، فقالت : يا رسول الله من هذا الذي بلغ من خطره ما أفتح الباب له وأتلقاه بمعاصمي وقد نزلت في آية من كتاب الله بالأمس؟! فقال لها النبي ﷺ - كهيئة المغضب - : إن طاعة الرسول طاعة الله ، ومن عصى رسول الله ﷺ فقد عصى الله ، إن بالباب رجلاً ليس بنزق ولا بملق ، يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله ، لم يكن ليدخل حتى ينقطع الوطى .

قالت : فقمتم وأنا أختال في المشي وأقول بخٍ بخٍ من ذا الذي يجب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله ، ففتحت له الباب ، فأخذ بعضادتي الباب حتى إذا لم يسمع حساً ولا حركة وصرت في خدري استأذن فدخل .

فقال رسول الله ﷺ : يا أم سلمة أتعرفينه؟

قلت : نعم يا رسول الله ، هذا علي بن أبي طالب بن علي بن أبي طالب .

قال : صدقت ، سيّد أحبّه ، لحمه لحمي ، ودمه دمي^(١) ، وهو عيبة

(١) أخرج الطبراني في المعجم الكبير ١٢/١٨ برقم : ١٢٣٤١ بسنده (عن ابن عباس قال :

قال رسول الله ﷺ : «هذا علي بن أبي طالب لحمه لحمي ودمه دمي هو مني»

علمي^(١) ، اسمعي واشهدي ، وهو قاتل الناكثين والقاسطين والمارقين من بعدي^(٢) فاشهدي ، وهو قاضي عداتي فاسمعي واشهدي ، وهو والله

→ بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي .

(١) روى ابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٢ / ٣٨٥ بسنده عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال : «علي عيبة علمي» .

(٢) روى الطبراني في المعجم الأوسط ٨ / ٢١٣ برقم : ٨٤٣٣ بسنده عن ربيعة بن ناجد قال : سمعت علياً يقول : «أمرت بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين» .

وأخرجه البزار في مسنده ٢ / ٢١٥ برقم : ٦٠٤ ، والمهيمشي في مجمع الزوائد ٧ / ٢٣٨ عن البزار والطبراني في الأوسط وقال : (وأحد إسنادي البزار رجاله رجال الصحيح غير الربيع بن سعيد ووثقه ابن حبان) .

وأخرج الحاكم النيسابوري في المستدرک على الصحيحين ٣ / ١٥٠ برقم : ٤٦٧٤ بسنده عن عقاب بن ثعلبة ، حدثني أبو أيوب الأنصاري في خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال : «أمر رسول الله ﷺ علي بن أبي طالب بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين» .

وأخرج الطبراني في الأوسط ٩ / ١٦٥ برقم : ٩٤٣٤ ، والمعجم الكبير ١٠ / ٩١ برقم : ١٠٠٥٣ ، ١٠٠٥٤ بسنده عن عبد الله بن مسعود قال : «أمر علي بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين» .

وأخرج الحاكم النيسابوري ٣ / ١٥٠ برقم : ٤٦٧٥ بسنده عن أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه قال : سمعت النبي ﷺ يقول لعلي بن أبي طالب : «تقاتل الناكثين والقاسطين والمارقين بالطرقات والنهرانات وبالشعفات» قال أبو أيوب : قلت يا رسول الله مع ←

محيي سنتي فاسمعي واشهدي ، لو أن عبداً عبد الله ألف عام بعد ألف عام
بين الركن والمقام ثم لقي الله عز وجل مبغضاً لعلي بن أبي طالب عليه السلام
وعترتي لأكبه الله على منخريه يوم القيامة في النار ^(١) .

الحديث الثامن والثلاثون :

أخبرنا القاضي أبو نصر أحمد بن الحسين في شوال سنة خمس وثلاثين
وأربعمائة ، قال : أخبرنا الحسين بن محمد بن حبيش المقرئ ، قال :
حدثني أبو بكر محمد بن علي بن عبد الله ، قال : قرأت على الحسن بن علي
القطان ، قال : حدثنا بعض أصحابنا ، قال : حدثنا رجل من أهل مصر
يقال له طسم ، قال : قال أبو حذيفة عن أبيه ، عن سفيان الثوري في قول الله
عز وجل : ﴿ مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ * بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لَا يَبْغِيَانِ ﴾ قال : فاطمة
وعلي عليهما السلام ﴿ يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللُّؤْلُؤُ وَالْمَرْجَانُ ﴾ قال : الحسن والحسين عليهما السلام ^(٢) .

→ من تقاتل هؤلاء الأقسام ؟ قال : « مع علي بن أبي طالب » .

(١) أخرجه الرافعي القزويني في التدوين في أخبار قزوين ١ / ٨٩ ، والحموي الخراساني
في فرائد السمطين ١ / ٣٣١ ، وموفق بن أحمد الخوارزمي في المناقب ص ٨٧ ، وابن
عساكر في تاريخ دمشق ٤٢ / ٤٧٠ .

(٢) قال السيوطي في الدر المنثور ٧ / ٦٩٧ : (وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس في ←

الحديث التاسع والثلاثون :

أخبرنا أبو الوليد الحسن بن محمد البلخي الحافظ بقراءتي عليه ، قال :
أخبرنا محمد بن عوف ، قال : أخبرنا الحسن بن منير ، قال : حدثنا أبو
العباس أحمد بن عامر ، قال : حدثنا أبو حاتم محمد بن إدريس الحنظلي
الرازي إملاءً في أيام هشام بن عامر وهو يسمع منه ، قال : حدثنا عبد
العزیز بن الخطاب ، قال : حدثنا علي بن القاسم ، عن محمد بن عبيد بن
أبي رافع ، عن أبي عبيدة محمد بن عمّار بن ياسر ، عن أبيه عمّار بن ياسر
رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : «أوصي من آمن بي وصدقني بولاية علي
ابن أبي طالب ، فمن تولاه فقد تولاني ، ومن تولاني فقد تولّى الله عزّ وجل
[ومن أحبّه فقد أحبني ، ومن أحبني فقد أحبّ الله عزّ وجل]^(١) ومن

⇒ قوله : ﴿مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ﴾ قال علي وفاطمة ﴿يَبِينُهُمَا بَرْزَخٌ لَا يَبْغِيَانِ﴾ قال
النبي ﷺ : ﴿يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللَّوْلُؤُ وَالْمَرْجَانُ﴾ قال : الحسن والحسين)
وقال : (وأخرج ابن مردويه عن أنس بن مالك في قوله : ﴿مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ﴾
قال : علي وفاطمة ﴿يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللَّوْلُؤُ وَالْمَرْجَانُ﴾ قال : الحسن والحسين .
ورواه من طريق الخاصة جماعة منهم الشيخ الصدوق في الخصال صفحة ٦٥ ، وعلي
ابن إبراهيم القمي في تفسيره ٣٤٤ / ٢ .

(١) ما بين المعقوفين ساقط من المخطوطة أدرجناه من كتاب بشارة المصطفى للطبري .

أبغضه فقد أبغضني ومن أبغضني فقد أبغض الله عزّ جل»^(١) .

الحديث الأربعون :

أخبرنا محمد بن علي بن محمد بن جعفر الأديب بقراءتي عليه ، قال :
أخبرني أبو الحسن محمد بن أحمد بن علي بقراءتي عليه ، قال : حدثنا المعافي
ابن زكريا أبو الفرج ، قال : حدثنا محمد بن أحمد بن أبي الثلج ، قال :
حدثنا الحسن بن أحمد بن محمد بن مهران ، قال : حدثنا يوسف بن موسى
القطان ، قال : حدثنا جرير ، عن ليث ، عن مجاهد [عن ابن عباس] قال :
قال رسول الله ﷺ : «لو أنّ الغياض أفلامٌ والبحر مدادٌ ، والجن والإنس
كتاب ما أحصوا فضائل علي بن أبي طالب»^(٢) .

(١) رواه من طريق المصنف العلامة الطبري في بشارة المصطفى صفحة ١٢٩ .

وأخرج ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق ٧/٢٥ بسنده (عن عمار بن ياسر قال : قال
رسول الله ﷺ : «أوصي من آمن بي وصدقني بولاية علي بن أبي طالب فمن تولاه فقد
تولاني ومن تولاني فقد تولى الله ومن أحبه فقد أحبني ومن أحبني فقد أحب الله ومن
أبغضه فقد أبغضني ومن أبغضني فقد أبغض الله عز وجل» .

ورواه الهيثمي في مجمع الزوائد ١٠٩/٩ عن الطبراني ، والديلملي في الفردوس بمأثور

الخطاب ١/٤٣٠ برقم : ١٧٥١ ، وابن المغازلي الشافعي في المناقب صفحة ٢٣٠ .

(٢) أخرجه موفق بن أحمد الخوارزمي في المناقب صفحة ٢ ، والكننجي الشافعي في

عليه وعلى ابن عمّه وزوجته وأبنائه أتم الصلاة والسلام .
قد وفينا بما وعدنا من مخرج الأحاديث الأربعين عن الرجال الأربعين
وإن فضائل علي أمير المؤمنين أكثر من أن تعد أو تحصى على ما روينا .
وسنختم الكتاب بأبيات هي غير معدودة من جملة الأربعين ثم
بحديث في سبب وقوع الاختيار على الأربعين من الأعداد دون ما عداها
والله الموفق للصواب .

أخبرنا أبو يعقوب يوسف بن محمد الخطيب بقراءتي عليه بهمدان ،
قال: أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن الصلت ببغداد ، قال : حدثني
أحمد يعني ابن عقدة ، قال : حدثنا كثير بن محمد الحزامي ، قال : حدثنا
إسماعيل بن موسى ، قال : حدثنا عمرو بن سعيد البصري ، قال : حدثنا
سلام مولى زيد بن علي عليه السلام ، قال : كان زيد بن علي جالساً بالقرب من
قوم من قريش فكأنهم قدموا قوماً على علي عليه السلام ، فقال لي زيد قد
سمعت كلامهم وكرهت أن أجابهم ولكنني قد قلت أبياتاً فاذهب بها
إليهم ، وكتب معي رقعة فيها مكتوب :

⇒ كفاية الطالب صفحة ٢٥٢ ، والحموي في فرائد السمطين ١/١٦ ، وابن حجر
العسقلاني في لسان الميزان ٥/٦٢ / والذهبي في ميزان الاعتدال ٦/٥٤ .

ومن فضل الأقبام يوماً برأيه * فإن علياً فضلتته المناقب
وقول رسول الله والقول قوله * وإن رغمت منه الأنوف الكواذب
فإنك مني يا علي معاً لنا * كهارون من موسى أخ لي وصاحب
دعاه ببدر فاستجاب لأمره * فبادر في ذات الإله يضارب
فما زال يعلوهم به وكأنه * شهاب تلقاه القوابس ثاقب
أخبرنا الحسن بن محمد بقراءتي عليه ، قال : حدثنا الشريف أبو عبد الله
الحسين بن الحسن الحسيني الجرجاني المعروف بالقصير ، قدم علينا من
بغداد ، قال : حدثنا الشريف أبو محمد الحسن بن أحمد الحمدي النقيب ،
قال : حدثنا أحمد بن محمد بن عياش الجوهري ، قال : حدثنا أحمد بن زياد
الهمداني ، قال : رأيت صبيّاً صغيراً يكون سباعياً أو ثمانياً بالمدينة على
ساكنها السلام والصلاة ينشد ويقول :

لنحن على الحوض ذوّاده * نذود ويسعد رّواده
وما فاز من فاز إلّا بنا * وما خاب من حبنا زاده
ومن سرّنا نال منّا السرور * ومن ساءنا ساء ميلاده
ومن كان ظالمنا حقّنا * فإن القيامة ميعاده

فقلت له : يا فتى لمن الأبيات ؟

فقال : لمنشدها .

فقلت : من الفتى ؟

فقال : علوي فاطمي إِيهاً عنك .

فأما سبب اختياري الأربعين فهو ما أخبرنا السيد أبو إبراهيم جعفر ابن محمد الحسيني عليه السلام بقراءتي عليه ، قال : أخبرنا أبو يعلى حمزة بن عبد العزيز بن محمد بن أحمد بن حمزة بن شبيب المهلبي ، قال : أخبرنا أبو بكر محمد بن داود بن سليمان الصوفي ، قال : حدثنا أبو مقاتل محمد بن العباس بن أحمد بن شجاع ، قال : حدثنا أبو عبد الله محمد بن خلف بن عبد السلام المروزي ، قال : حدثنا أبو عمران موسى بن إبراهيم المروزي قال : حدثنا موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ، عن أبيه ، عن جدّه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : «من حفظ على أمتي أربعين حديثاً من السنة ، كنت له شفيعاً يوم القيامة» .

ولا شك أنّ فضائل علي بن أبي طالب عليه السلام من السنّة ، فترجو من الله عزّ وجل أن يحشرنا في زمرة نبيّه وعترته عليهم السلام ، ويرزقنا رؤيتهم ومرافقتهم وشفاعتهم بفضله ومنّه .

تم كتاب الأربعين عن الأربعين في فضائل أمير المؤمنين علي بن أبي

طالب أمير المؤمنين وسيد الوصيين عليه سلام من رب العالمين ، والحمد
لله حق حمده ، وصلى الله على سيدنا محمد نبيه وعبدته وعلى آله من بعده
وسلم كثيراً .

الفهرست

٥ مقدمة التحقيق
١١ الحديث الأول
١٤ الحديث الثاني
٢٣ الحديث الثالث
٢٤ الحديث الرابع
٣١ الحديث الخامس
٣٥ الحديث السادس
٣٦ الحديث السابع
٣٧ الحديث الثامن
٤٢ الحديث التاسع
٤٣ الحديث العاشر
٤٥ الحديث الحادي عشر
٤٦ الحديث الثاني عشر
٤٧ الحديث الثالث عشر
٤٨ الحديث الرابع عشر

٤٩ الحديث الخامس عشر
٥١ الحديث السادس عشر
٥٢ الحديث السابع عشر
٥٣ الحديث الثامن عشر
٥٥ الحديث التاسع عشر
٥٥ الحديث العشرون
٦٥ الحديث الحادي والعشرون
٦٦ الحديث الثاني والعشرون
٦٧ الحديث الثالث والعشرون
٦٨ الحديث الرابع والعشرون
٦٩ الحديث الخامس والعشرون
٧٧ الحديث السادس والعشرون
٧٨ الحديث السابع والعشرون
٨٠ الحديث الثامن والعشرون
٨١ الحديث التاسع والعشرون
٨٣ الحديث الثلاثون

٨٤ الحديث الحادي و الثلاثون
٨٦ الحديث الثاني و الثلاثون
٨٧ الحديث الثالث و الثلاثون
٩٢ الحديث الرابع و الثلاثون
٩٥ الحديث الخامس و الثلاثون
٩٦ الحديث السادس و الثلاثون
٩٧ الحديث السابع و الثلاثون
١٠٠ الحديث الثامن و الثلاثون
١٠١ الحديث التاسع و الثلاثون
١٠٢ الحديث الأربعون
١٠٨ الفهرست

